AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها تشبيه الله تعالى بمخلوقاته

"دراسة تقابلية نقدية"

د/ منى فوزي حسين حسن

مدرس بقسم اللغة التركية وآدبها-
بكلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

2025م

الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها تشبيه الله تعالى بمخلوقاته "دراسة تقابلية نقدية"

منى فوزي حسين حسن
قسم اللغة التركية وآدابها بكلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر، بنات القاهرة.
البريد الإلكتروني: monafawzy@azhar.edu.eg

ملخص: يتعرض هذا البحث لقضية فكرية عقدية مهمة، تلك التي تمثل مفترقًا مهمًا في النقل والترجمة، وهي معاني الآيات القرآنية التي قد يوهم ظاهرها مشابهة الله تعالى بمخلوقاته، فكان من الضروري دراسة معاني هذه الآيات، ومناقشة ترجمتها ونقل مضامينها اللغوية والشرعية المرادة إلى التركية؛ إذ تتطلب ترجمة معاني هذه الآيات ترجمة دقيقة تقتضي تنزيه الله –عزَّ وجلَّ– عن كل مالايليق به كالجسمية وغيرها، وفق مذهب أهل السنة والجماعة في فهم تلك الآيات. وقد تناولت الدراسة أهم ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية "**KUR'AN-I KERİM MEÂLİ**"، وهي ترجمة **رسمية مؤسسية** صادرة من قبل "**Diyanet İşleri Başkanlığı**" "**رئاسة الشئون الدينية**" التركية. واتبعت الدراسة منهجان هما: علم اللغة التقابلي؛ وذلك من خلال مقابلة الترجمة التركية بالنص الأصلي (العربية) للآيات القرآنية؛ لبيان أوجه التوفيق والإخفاق من عدمه في الترجمة. واعتمدت كذلك على المنهج النقدي في دراسة وتقييم ترجمة نماذج مختارة من الآيات القرآنية الموهم ظاهرها التشبيه إلى التركية. ويتألف البحث من مقدمة، وتمهيد تناول منهج أهل السنة والجماعة في فهم هذه الآيات الموهمة بظاهرها تشبيه الله تعالى بمخلوقاته. ثم تضمن البحث دراسة تطبيقية نقدية للترجمة التركية لمعاني بعض الآيات القرآنية المختارة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن التأويل ضرورة لغوية وعقدية، وهو من الطرق المثلى لترجمة معاني الآيات القرآنية التي قد توهم بظاهرها مشابهة الله تعالى بمخلوقاته إلى التركية؛ فيُحمل اللفظ على معنى يكون سائغًا في اللغة العربية، ويتفق وجلال الله سبحانه وتعالى؛ وذلك بغية تنزيه الله تعالى عن مشابهة مخلوقاته.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، التركية، الآيات، الموهمة، تشبيه، مخلوقات، تنزيه، الجسمية.

Turkish Translation Of Quranic Verses That Appear To Resemble God Almighty With His Creation “A Critical Contrastive Study”

Mona Fawzy Hussein Hassan
Department of Turkish Language and Literature, Faculty of Humanities, Al-Azhar University (Girls' Campus), Cairo.
Email: monafawzy@azhar.edu.eg

Abstract:
This study addresses a significant intellectual and theological issue that lies at a critical juncture between transmission and translation: Quranic verses whose apparent meaning might suggest a resemblance between Allah, the Almighty, and His creation. The necessity of studying these verses and discussing their translation into Turkish arises to ensure the accurate conveyance of their linguistic and theological meanings. This accuracy is vital to uphold the transcendence of Allah, free from any attributes unbefitting His Majesty, such as corporeality, in accordance with the doctrine of Ahl al-Sunnah and the consensus of the Muslim Ummah in understanding these verses. The study examines the most significant translations of the meanings of the Quran into Turkish, specifically **"KUR’AN-I KERİM MEÂLİ"**, an official institutional translation issued by the **"Diyanet İşleri Başkanlığı"** (Presidency of Religious Affairs, Turkey). The study adopted two approaches: the contrastive linguistics approach, which involved comparing the Turkish translation of Quranic verses with the original Arabic text to determine the extent of success or failure in the translation. Additionally, the study relied on the critical approach to analyze and evaluate the translation of selected Quranic verses that may superficially suggest similarity when rendered into Turkish. The research comprises an introduction and a prelude discussing the methodology of Ahl al-Sunnah wa al-Jama’ah in interpreting verses that, at first glance, might suggest anthropomorphism of Allah (Glorified and Exalted be He). The study also includes a critical applied analysis of the Turkish translation of the meanings of selected Quranic verses. One of the key findings of the study is that **interpretation (ta’wil)** is both a linguistic and theological necessity. It represents one of the best approaches for translating the meanings of Quranic verses that may superficially imply a resemblance between Allah and His creation into Turkish. This approach ensures that the wording aligns with acceptable meanings in Arabic while upholding the majesty of Allah (Glorified and Exalted be He) and emphasizing His transcendence above any likeness to His creation.

Keywords: Translation, Turkish, Verses, Anthropomorphism, Creation, Transcendence, Corporeality.

مقدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

إن الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، فليس هناك ذات تماثل ذاته، ولا سبحانه يشبه أحد من مخلوقاته، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ **وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾ { الإخلاص: 4}، فالإيمان بالله تعالى يقتضي تنزيهه عن كل مالايليق به، كمشابهة المخلوقات، والاتصاف بصفات المحدثات.

موضوع البحث: يعرض هذا البحث قضية فكرية عقدية مهمة تمثل مبحثًا مهمًا من مباحث العقيدة الإسلامية، تلك التي تمثل مفترقًا مهمًا في النقل والترجمة، وهي معاني الآيات القرآنية التي قد يوهم ظاهرها مشابهة الله تعالى بمخلوقاته من حيث التجسيم والحركة والمجيء والانفعال –تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا–، فكان من الضروري دراسة معاني هذه الآيات، ومناقشة ترجمتها ونقل مضامينها اللغوية والشرعية المرادة إلى التركية؛ إذ تتطلب ترجمة معاني هذه الآيات ترجمة دقيقة تقتضي تنزيه الله –عزَّ وجلَّ– عن كل مالايليق به كالجسمية وغيرها وفق مذهب أهل السنة والجماعة في فهم تلك الآيات.

أهمية البحث: بيان المنهج الصحيح في فهم معاني تلك الآيات القرآنية التي قد يوهم ظاهرها مشابهة الله تعالى بمخلوقاته، ومن ثم ترجمتها إلى اللغة التركية ترجمة صحيحة فيها تنزيه للبارئ عن مخلوقاته، وتسير وفق المذهب الصحيح لأهل السنة والجماعة، بما يضمن دفع ورفع الإشكال المتوهم في تلك الآيات العقدية وسدًا لذريعة المشابهة.

مشكلة البحث: ثمة آيات قرآنية فهمها على الظاهر يثير إشكالًا، وموطن الإشكال أن هذا الفهم يفضي إلى تشبيه الله تعالى بمخلوقاته، وهو ما يتنافى مع عقيدة التنزيه التي بينها مُحكم

قوله تعالى﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖوَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ **{الشورى:11 }**؛ إذ إن فهم هذه الآيات على ظاهرها قد يوهم أن لله تعالى وجهًا وعينًا ويدًا وغير ذلك مما يفضي لتشبيهه تعالى بخلقه.

وقد تناولت هذه الدراسة أهم ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية "**KUR'AN-I KERİM MEÂLİ**"، وهي ترجمة **رسمية مؤسسية** صادرة من قبل "**Diyanet İşleri Başkanlığı**" "**رئاسة الشئون الدينية**" التركية، يتم الاسترشاد بها من قبل الأتراك الذين لا يجيدون اللغة العربية، ويضطرون إلى قراءة هذه الترجمة لفهم معاني آيات القرآن الكريم. وانتشار هذه الترجمة باعتبار أنها المذهب الصحيح يعد إشكالًا كبيرًا يتطلب ضرورة عرضها على صحيح العقيدة لبيان فهم هذه الآيات؛ وصولًا لترجمة صحيحة تقتضي تنزيهًا لله تعالى عن كل مالا يليق بكماله، وتصحيح أية أخطاء قد وردت بتلك الترجمة، وعليه فقد تناول البحث هذه الترجمة كمجال للتطبيق إبرازًا ومعالجة لتلك الإشكالية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على نماذج مختارة من الآيات القرآنية التي تتعلق بقضية البحث، والتي قد تثير بعض الشبهات في ذهن مترجميها من غير العرب، فينقلون معانيها بطرق ليست مرادة من سياق نصها القرآني.

أهداف البحث:

- القيام بواجب التبيين لكتاب الله تعالى الذي هو أشرف الكتب وأجلها، وبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة، وذلك بإبراز الفهم الصحيح لمعاني هذه الآيات والترجمة الصحيحة، بما يضمن نفي أية مشابهة لله تعالى بخلقه.
- التعرف على فهم المترجم التركي لمعاني الآيات الموهمة بظاهرها التشبيه، وكيفية تفاعله معها.

- معرفة صحة الترجمة التركية لتلك الآيات القرآنية ومدى مطابقتها لكتاب الله تعالى وفقًا لمذهب أهل السنة والجماعة.

- تحديد الإشكاليات الشرعية واللغوية؛ لإيجاد الضوابط لترجمة هذه الآيات.

فرضيات البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة في مجال ترجمة معاني آيات قرآنية من المتشابهات يوهم فهمها على الظاهر تشبيه الله تعالى بمخلوقاته، ومن بين هذه الأسئلة:

- ما مدى مطابقة الترجمة لصحيح مذهب أهل السنة والجماعة؟ وهل بها أخطاء من شأنها أن تؤدي إلى مشابهة الله تعالى بخلقه.
- كيف يتعامل المترجم مع هذه الآيات من خلال ترجمتها؟ هل يتم ترجمتها على ظاهرها اللغوي أو بتأويلها تأويلًا يليق بذاته تعالى ويناسب المعنى المراد؟
- ما السبل المناسبة في ترجمة الآيات الموهمة للتشبيه من العربية إلى التركية؟

منهج البحث:

والمتبع في هذا البحث منهجان هما:

علم اللغة التقابلي: ينتمي موضوع البحث إلى مجال علم اللغة التقابلي؛ وذلك من خلال مقابلة الترجمة التركية بالنص الأصلي(العربية) للآيات القرآنية؛ لبيان أوجه التوفيق والإخفاق من عدمه في الترجمة.

المنهج النقدي: تعتمد الدراسة التحليل والنقد في دراسة وتقييم ترجمة نماذج مختارة من الآيات القرآنية الموهم ظاهرها التشبيه إلى التركية.

الدراسات السابقة: بالبحث تبين لي فيما أعلم أن أحدًا لم يتعرض لهذه القضية بالتحليل والدراسة، فلم يسبق تناول الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها تشبيه الله تعالى بمخلوقاته بالنقد والتحليل.

محتويات البحث: يتألف هذه البحث من مقدمة، وتمهيد تناول منهج أهل السنة والجماعة في فهم هذه الآيات الموهمة بظاهرها تشبيه الله تعالى بمخلوقاته. ثم تضمن البحث دراسة تطبيقية نقدية للترجمة التركية لمعاني بعض الآيات القرآنية المختارة، وتم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أقسام: أولًا؛ الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها الجسمية (نسبة الجوارح لله تعالى)، **ثم** الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها الانتقال والحركة والجهة والمكان لله تعالى، وأخيرًا الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها الانفعالات والعواطف لله تعالى، ثم كانت **الخاتمة** وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم أُتبعت الخاتمة بتوصيات، ثم بإثبات مصادر البحث ومراجعه.

تمهيد

إن الله سبحانه وتعالى يتصف بكل صفات الكمال، ويُنزه عن صفات النقصان، وهو سبحانه لا يشبه خلقه بأي وجه من الوجوه، ولا يماثله شيء من مخلوقاته في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله؛ يقول الله عَزَّ وجَلَّ في كتابه العزيز: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ {الشورى:11}، فهذا ما أيّدته النصوص الشرعية واجتمعت عليه كلمة جمهور المسلمين.

وقد ورد في القرآن الكريم من الآيات ما قد يوهم ظاهرها مشابهة الله تعالى لمخلوقاته كالجسمية ولوازمها من الجوارح (كالوجه والعين واليد والجنب)، وكذلك الحركة والانتقال (كالإتيان والمجيء والاستواء)، والانفعالات النفسية (كالاستهزاء، والخداع، والمكر) بما يتعارض ثبوته لله سبحانه مع الأدلة القطعية، ويتنافى مع عقيدة التنزيه التي يقررها سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ **وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾ { الإخلاص :4}، ﴿ **سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ**﴾ {الصافات:180}، فذاته سبحانه وتعالى لا تشبه ذوات الخلق، إذ إن من صفاته تعالى المخالفة للحوادث؛ أي: "لا يماثله تعالى شيء من الحوادث مطلقًا لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال"[1]، "وإذا كان الحق سبحانه وتعالى ثبت له القِدم والبقاء فإنه لا يجوز أن يشبه المخلوقات، أو أن يشبهه شيء منها"[2].

فالثابت عقائديًا وفق صحيح مذهب أهل السنة والجماعة هو "عدم مماثلته سبحانه لشيء من خلقه، فهو ليس جسمًا، ولا يوصف بشيء من صفات الأجسام وأحوالها، فلا يوصف – مثلًا– بالجوع أو العطش، أو النوم أو الغفلة، ولا القيام ولا القعود... إلى آخر كل هذه الأوصاف التي تلزم الأجسام، والعبارة الجامعة في هذا المعنى هي أنه "كل ما خطر ببالك

(1) محمد عبد الرحيم البيومي: آيات الصفات بين الأشاعرة وابن تيمية، الوابل الصيب، القاهرة، ط1، 2017م، ص 137.
(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالله بخلاف ذلك"، يقول تعالى: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾ {الشورى:11}، ويقول: ﴿ **وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ { النحل:60}"[1].

ومن هذه الآيات القرآنية التي قد يوهم ظاهرها التشبيه والتجسيم في ذات الله تعالى، ورود لفظ "وجه" في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ **وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** ﴾ {الرحمن:27}، ولفظ "عين" في قوله تعالى: ﴿ **وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي** ﴾ {طه: 39}، وكذلك ورد لفظ "المجيء" في حق الله تعالى في قوله سبحانه:﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**﴾ {الفجر:22}، ونسبة الخداع لله تعالى في الآية الكريمة: **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ** ﴾ {النساء: 142}، فالله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يوصف بظاهر تلك الألفاظ؛ لأنه سبحانه وتعالى منزه عن مشابهة مخلوقاته، فظاهر المعنى المادي غير مراد.

وقد أقر علماء أهل السنة والجماعة التأويل والتفويض كمذهبين في ضوئهما يمكن فَهم معاني تلك الآيات الموهمة بظاهرها تشبيه الله تعالى بمخلوقاته؛ فهما مسلكان يتوصل بهما إلى تنزيه البارئ سبحانه عما لا يليق به، ودفعًا لشبهة المشبهين وترهات المبطلين[2]. يقول

(1) أ.د/ أحمد الطيب (فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف): مقومات الإسلام، دار الحكماء للنشر، التابعة لمجلس حكماء المسلمين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1440 هـ – 2019م، ص 68، 69.

(2) انظر: محمد عبد الفضيل القوصي: موقف السلف من المتشابهات بين المُثبتين والمؤوّلين، دراسة نقدية لمنهج ابن تيمية، تقديم: أ.د./ نظير محمد عياد، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ط1، 2024م، ص 3– 59. **وانظر كذلك:** محمد عبد الرحيم البيومي: آيات الصفات بين الأشاعرة وابن تيمية، ص 388. **وانظر أيضًا:** فخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1406هـ – 1986م، ص 105– 109.

الإمام اللقاني الأشعري: "وكلّ نص أوهم التشبيها* أَوِّلهُ أو فَوِّض و رُم تنزيهًا"[1]. أي تنزيه الله تعالى عن مشابهة الحوادث.

ويُقصد بـ"**التأويل**": "صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقًا للكتاب والسنة"[2]، أما "ابن رشد" (ت 595هـ) فقد عرف التأويل بأنه: "هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية، من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوز..."[3]، وعرفه الإمام "الرازي" (ت 606 هـ) بأنه صرف اللفظ عن ظاهره إلى معناه المرجوح، مع قيام الدليل القاطع على أن ظاهره محال ممتنع [4]؛ لأن اللفظ هنا يُصرف عن معناه الظاهر وهناك قرينة تعين على فهم المعنى المراد، فيُصرف كل لفظ أوهم تشبيهًا في حق الله تعالى إلى معنى آخر يُستمد من أحد استعمالات اللغة، بما يدرأ عنه المعنى التشبيهي.

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ **نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ** ۚ ﴾ {التوبة:67} فالنسيان صفة نقص تستحيل على الله تعالى، ولا يمكن أن نقول: لله نسيان يليق به!! فوجب تأويل النص لأنه معارض للعقل، كما أنه يعارض الشرع، قال تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا** ﴾ {مريم:64} [5]

(1) برهان الدين إبراهيم الباجوري: حاشية الإمام البيجوري على جوهرة التوحيد المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد، تحقيق: على جمعة محمد الشافعي، دار السلام، القاهرة، ط1، 1422 هـ – 2002م، 156/1.

(2) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1403هـ – 1983م، ص50.

(3) أبو الوليد بن رشد: فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، تحقيق: محمد عمارة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1969م، ص32.

(4) انظر: فخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1406 هـ – 1986م، ص 235.

(5) انظر: محمد ربيع جوهري: تأويل السلف لصفات الله تعالى، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط1، 1434 هـ – 2013م، ص25.

فيمكن تأويله بـ"الترك"، فإن معناه: "تركوا الله أن يطيعوه ويتبعوا أمره، فتركهم الله من توفيقه وهدايته ورحمته"[1]؛ لاستحالة حمله على ظاهره، فالتأويل في مثل هذه الآيات القرآنية يكون بحمل النصوص على المعاني المجازية، لأنها لو لم تُحمل عليها لكانت على ظاهرها وظاهرها محال على الله تعالى.

والتأويل يكون "في حدود المجازات اللغوية التي يتحتم معها وجود علاقةٍ بين ما يدل عليه ظاهر النص وما يصرف إليه مع وجود قرينة مانعةٍ من إرادة المعنى الظاهر للدلالة اللغوية، وهذا واضح في النصوص المتشابهة وضوحًا ظاهرًا"[2]. يقول الإمام "الآمدي" (ت 631 هـ) وهو من أئمة أهل السنة وأعلام الأشعرية: "حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه، مع احتماله له بدليل يعضده"[3]، وأوضح أن التأويل مقبول أي معمول به إذا تحقق مع شروطه، وشروطه أن يكون الناظر المتأوِّل أهلًا لذلك [4].

ويقول الإمام "تقي الدين ابن دقيق العيد" (ت 702 هـ): "نقول في الصفات المُشكلة: إنها حقٌ وصدق على المعنى الذي أراده الله، ومن تأوّلها نظرنا، فإن كان تأويله قريبًا على مُقتضى لسان العرب لم نُنكر عليه، وإن كان بعيدًا توقَّفنا عنه، ورجعنا إلى التَّصديق مع التنزيه. وما كان منها معناه ظاهرًا مفهومًا من تخاطب العرب، حملناه عليه لقوله تعالى: ﴿ **يَا حَسْرَتَى عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ** ﴾ {الزمر:56} ، فإن المراد به في استعمالهم الشائع: حق الله،

(1) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط1، هـ1422 هـ – 2001م، 11/ 549.

(2) محمد عبد الستار نصار: بين العقل والنقل في منهج الإمام الأشعري، أعمال الملتقى العالمي الخامس لرابطة خريجي الأزهر الشريف، "الإمام أبو الحسن الأشعري إمام أهل السنة وجموع الأمة (نحو وسطية إسلامية جامعة)"، باعتناء وتصدير: فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، دار القدس العربي، القاهرة، مركز الأزهر للتأليف والترجمة والنشر، ج2، 24-27 جمادي الأولى 1431 هـ ، 8 – 11 مايو 2010 م، ص 162، 163.

(3) علي بن محمد الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، المكتب الإسلامي، دمشق-بيروت، ط2، 1402 هـ، ص 53.

(4) انظر: المرجع نفسه، ص 53،54.

فلا يتوقف في حمله عليه... وقوله: ﴿ **إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ** ﴾ {الإنسان:9} معناه لأجل الله، وقس على ذلك"[1]. فإذا كان المعنى المجازي للنص مفهومًا من تخاطب العرب بحيث لا يفهم العربي من ذلك النص إلا المعنى المجازي، كان ذلك النص من قبيل المجاز المشهور والحقيقة المهجورة، فيكون صرفه عن ذلك المعنى المجازي إلحادًا في آيات الله وتحريفًا للكَلِم عن مواضعه، وذلك كقوله تعالى: ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ {الملك:1} فمعناه إثبات الملك والسُلطة لله تعالى، لا إثبات اليد لله[2].

وهنا يسوقنا الحديث إلى **ضوابط التأويل وشروطه**، وهي على النحو التالي:

أولًا: لا يجوز صرف اللفظ عن ظاهره إلا عند قيام الدليل القاطع على أن ظاهره محال ممتنع. فمن العقائد الثابته بالدليل أن الحق سبحانه منزه عن الجهة والتركيب والحيز والتجسيم والتشبيه وقيام الحوادث به، فإذا ما وردت الظواهر الظنية معارضة لهذا الاعتقاد وجب الأخذ بالنص الشرعي ما أمكن، فتأول الظواهر تفصيلًا بتعيين المراد.

ثانيًا: أن يكون المعنى الذي حُمل عليه النص ثابتًا لله تعالى؛ إذ يشترط لصحة التأويل عدم المخالفة للثوابت من الأصول.

ثالثًا: أن لا يكون حَمل النص على المعنى الذي صُرِف إليه مُخالفًا لأساليب اللغة العربية، فيشترط لصحة التأويل أن يكون موافقًا لأساليب اللغة، وعرف استعمالها جاريًا على ما يقتضيه لسان العرب، وما يفهمونه في خطاباتهم.

رابعًا: أن لا يكون مُخالفًا لسياق النص بل يكون مناسبًا له.

خامسًا: أن لا يكون المعنى الذي صرف إليه النص موهمًا للنَّقص بالنسبة إلى الله تعالى.

(1) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الريان للتراث، القاهرة، ط 1، 1407 هـ – 1987 م، ج 13، ص 395.

(2) انظر: محمد صالح الغرسي: عقيدة الإمام الأشعري: أين هي من عقائد السلف، أعمال الملتقى العالمي الخامس لرابطة خريجي الأزهر الشريف، "الإمام أبو الحسن الأشعري إمام أهل السنة وجموع الأمة (نحو وسطية إسلامية جامعة)"، ص 259، 260.

سادسًا: أن يكون مُشعرًا بالعظمة [1].

فهناك آيات قرآنية لابد فيها من التأويل؛ عند تعيين شبهة لا ترتفع إلا به حتى لا يتوهم نقص في حقه سبحانه وتعالى، فيجب تأويل هذه الآيات بما يتفق ودلالة العقل السليم وبما يليق بذاته تعالى؛ أي حمل النص على محمدٍ مستقيمٍ في العقل وجائز في حقه تعالى؛ وذلك لأن الآيات الموهمة للتشبيه الأخذ بظاهرها يوقع في التشبيه والتجسيم تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا، فيجب تنزيه الله تعالى ونفي أية مشابهة بينه وبين خلقه وذلك بصرف الآيات عن ظواهرها اللغوية التي توهم التشبيه، ولم يجز حملها على ما يظهر من حقيقتها اللغوية.

أما "**التفويض**" فيُقصد به: تفويض معانى هذه النصوص إلى الحق سبحانه وتعالى مع الجزم بأن لها معنى يليق بالله تعالى، وتنزيهه عز وجل عما يشابه المخلوقات ويماثلها، وذلك بإمرارها كما جاءت مع تفويض معناها المراد منها إلى الله تعالى، وهذا يعني "الإيمان بما ورد مع صرف اللفظ الموهم عن ظاهره، وردَّ العلم بالمراد إلى الله تعالى"[2]. أي: الإيمان بها كما وردت في الكتاب والسنة مع عدم الخوض في معانيها وتفويض ما يراد منها لعلم الله تعالى، وصرفها عن ظاهرها وذلك بإمرارها بلا تكييف ولاتشبيه، فهو بذلك يقف عند حدود نفي الدلالة التشبيهية الظاهرة[3]. وهذا التفويض ليس راجعًا إلى الكيفية مع إثبات ظاهر النص، وإنما تفويض كامل لكل ما يدل عليه النص.

وبناءً على ذلك فإن مذهب التفويض يتعذر إعماله في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم؛ لأنه لا يُحقق الغرض الذي أقيمت الترجمة من أجله، وهو إيضاح معاني تلك الآيات الموهمة بظاهرها التشبيه؛ إذ يتم تمرير هذه الآيات بلفظها دون الوقوف على معناها.

(1) انظر: محمد صالح الغرسي: مرجع سابق، ص 262. **وانظر أيضًا:** محمد عبد الرحيم البيومي: آيات الصفات بين الأشاعرة وابن تيمية، ص 410، 411.

(2) محمد عبد الرحيم البيومي: مرجع سابق، ص 375.

(3) انظر: برهان الدين إبراهيم الباجوري: مرجع سابق، ص 156. **وأيضًا:** حسن محرم السيد الحويني: قضية الصفات الإلهية وأثرها في تشعب المذاهب واختلاف الفرق، دار الهدى للطباعة، القاهرة1986م، ص 212.

وقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين فعبر بطريقة توافق أساليب العرب، إذ كانوا قوم بلاغة وبيان يتوسعون في استخدام الاستعارة والمجاز، ومن ثم جاء القرآن الكريم متضمنًا لتلك الألفاظ جريًا على ما يقتضيه لسان العرب الأمر الذي قرَّب المفاهيم القرآنية إلى مستوى إفهام البشر.

ويقول الإمام السيوطي (911هـ): "... ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحُسن، فقد اتفق البلغاء على أن المجاز أولى من الحقيقة ولو وجب خلو القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها"[1].

كما يقول الإمام الشافعي(204هـ): "فإنما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها وكان مما تعرف من معانيها اتساعُ لسانها، وأن فطرته أن يخاطب بالشيء منه عامًّا ظاهرًا يُراد به العام الظاهر ويُستغنى بأوَّل هذا منه عن آخره، وعامًا ظاهرًا يراد به العام ويَدْخُلُه الخاص فيستدل على هذا ببعض ما خوطب به فيه، وعامًا ظاهرًا يراد به الخاص، وظاهر يُعرف في سياقه أنه يراد به غيرُ ظاهره، فكل هذا موجود علمه في أول الكلام أو وسطه أو آخره"[2].

(1) عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1394هـ – 1974م، ج 3، ص 120.

(2) محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1 1357هـ – 1938م، ص 51 ، 52.

الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها تشبيه الله تعالى بمخلوقاته

"دراسة تقابلية نقدية"

تستعرض هذه الدراسة مدى مطابقة الترجمة التركية للعقيدة الصحيحة وفق مذهب أهل السنة والجماعة في فهم تلك الآيات التي قد توهم بظاهرها مشابهة الله تعالى بمخلوقاته، بما يضمن نفي أية مشابهة لله تعالى بخلقه، ونقل المضامين اللغوية والشرعية لهذه الألفاظ الموهمة للتشبيه؛ وصولًا لترجمة صحيحة تقتضي تنزيهًا لله تعالى عن التجسيم والتشبيه وكل نقص، وتصحيح أية أخطاء قد وردت بتلك الترجمة.

أولًا: الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها الجسمية (نسبة الجوارح لله تعالى): اليد، والوجه، والعين، والجنب.

اليد:

1- قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ **بِيَدِكَ الْخَيْرُ** ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

المعنى:

المراد من اليد في قوله تعالى: " بِيَدِكَ الْخَيْرُ" هو "القدرة، والمعنى: بقدرتك الخير، والألف واللام في الخير يوجبان العموم، فالمعنى بقدرتك تحصل كل البركات والخيرات"[2]

الترجمة التركية:

De ki: "Ey mülkün sahibi olan Allah'ım! Sen mülkü dilediğine verirsin. Dilediğinden de mülkü çeker alırsın. Dilediğini aziz edersin, dilediğini zelil edersin. **Hayır senin elindedir**. Şüphesiz sen her şeye hakkıyla gücü yetensin**."** ﴿**26**﴾

(1) آل عمران: 26.

(2) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، تحقيق: سيد عمران، دار الحديث، القاهرة، 1433هـ -2021م، 4/ 223.

التعليق على الترجمة:

حمل المترجم معنى لفظ "اليد" على ظاهره، عند ترجمته لقوله تعالى:" " بِيَدِكَ الْخَيْرُ"، إذ ترجمه إلى "elin" أي: "يدك"[1]، التي تعني الجارحة المخصوصة، واليد هنا بمعنى "القدرة"، فتعامل المترجم تعاملًا ظاهريًا مع اللفظ وكان من الأولى حمله على المجاز وفق مذهب أهل السنة والجماعة في تأويل الألفاظ التي توهم تشبيه الله تعالى بخلقه؛ لأن نقل هذا اللفظ على ظاهره يفضي إلى التشبيه، لذا لابد من صرفه عن ظاهره، وتأويله بمعنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه.

ومن المقترح أن تكون الترجمة على النحو التالي:

1- Hayır senin kudretindedir.

أي: بقدرتك الخير.

2- Hayır ve bereket kudretin ile olur.

أي: بقدرتك تحصل الخيرات والبركات.

2- قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ **إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ** يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

المعنى:

تدل "اليد" في قوله تعالى:" قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ " على الُملك والقدرة[3].

الترجمة التركية:

"Sizin dininize uyandan başkasına inanmayın" (dediler). De ki: "Şüphesiz hidayet, Allah'ın hidayetidir. Birine, size verilenin benzerinin verilmesinden veya Rabbinizin huzurunda aleyhinize deliller getireceklerinden ötürü mü (böyle söylüyorsunuz)?" De ki: **"Lütuf Allah'ın elindedir**. Onu dilediğine verir. Allah lütfu geniş olandır, hakkıyla bilendir." ﴿73﴾

(1) Türkçe Sözlük (1988): Türk Dil Kurumu, Ankara, s.615.

(2) آل عمران: 73.

(3) انظر: فخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1406هـ – 1986م، ص 162.

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى لفظ "اليد" الوارد في قوله تعالى: " قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ" والدال على "القدرة والمُلك" على ظاهره إلى التركية؛ فاكتفى بنقل المعنى الظاهر "Allah'ın eli" أي : "يد الله"، ولم يستخدم المعنى المجازي في ترجمته، فليس المراد بـ "اليد" عضوًا مركبًا من لحم ودم وعظم، لأن ذلك في حق الله تعالى محال، وهو عنه مقدس، فإن كل جسم هو مخلوق، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا(1).

فهذه الآية الكريمة لا يمكن إجراؤها على ظاهرها، بل يجب ترجمتها وفق التأويلات التي أوردها أهل التفسير والكلام بما يتلاءم مع تنزيه الله تعالى ونفي التشبيه، وبما يقتضيه السياق، فالتأويل وسيلة مهمة في فهم معاني تلك الآيات التي توهم تشبيه الله تعالى بمخلوقاته، والتي تحتاج إلى ترجمة دقيقة لأن نقل المعنى إلى التركية على ظاهره دون تأويل يكون مدعاة إلى توهم مالا يليق به تعالى.

ويُقترح أن تكون الترجمة على النحو التالي:

1- Dedi ki iyilik Allah'ın kudretindedir.

أي: قل إن الفضل بقدرة الله.

2- Dedi ki iyilik Allah'ın mülkündedir.

أي: قل إن الفضل بملك الله.

3- قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ **يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ** ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ **يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ** يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾(2).

(1) انظر: حسن محرم السيد الحويني: قضية الصفات الإلهية وأثرها في تشعب المذاهب واختلاف الفرق، دار الهدى للطباعة، القاهرة1986م، ص 252.

(2) المائدة: 64.

المعنى:

"اليد" هنا بمعنى النعمة، فالمراد بقوله تعالى حكاية عن اليهود "يد الله مغلولة" : احتباس نعم الله تعالى عنهم، والمراد بقوله تعالى "بل يداه مبسوطتان" عبارة عن كثرة نعم الله تعالى وشمولها للخلق حتى يكون الجواب مطابقًا للسؤال[1].

يقول الإمام الطبري:" يقول تعالى ذكره: وَقَالَتِ الْيَهُودُ من بني إسرائيل (يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) يعنون: إن خير الله مُمْسَك، وعطاءه محبوس عن الاتساع عليهم... وإنما وصف الله تعالى ذكره اليد بذلك، والمعنى العطاء؛ لأن عطاء الناس، وبذل معروفهم الغالب بأيديهم، فجرى استعمال الناس في وصف بعضهم بعضًا إذا وصفوه بجود وكرم، أو ببخل وشح وضيق، بإضافة ما كان من ذلك من صفة الموصوف إلى يديه"[2].

فخاطبهم الله سبحانه وتعالى بما يتعارفونه ويتحاورونه بينهم في كلامهم، فقال: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) يعني بذلك أنهم قالوا: إن الله يبخل علينا ويمنعنا فضله فلا يُفْضِلُ، كالمغلولة يده الذي لا يقدر أن يبسطها بعطاء، ولا بذل معروف، تعالى الله عما قالوا علوًا كبيرًا، فقال الله مكذبهم ومخبرهم بسخطه عليهم: (غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ) أي: أُمسكت أيديهم عن الخيرات، وقُبضت عن الانبساط بالعطيات[3]. و"هو دعاء عليهم بالبخل، ومن ثمَّ كان اليهود أبخل خلق الله، أو دعاء عليهم بأن يعذَّبوا في جهنم بالأغلال، فتشدُّ أيديهم إلى أعناقهم بها جزاء هذه الكلمة الشنيعة"[4]. (وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ): أي: "أُبعدوا عن رحمة الله بسببه، وهو دعاء

(1) انظر: فخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، ص 163.

(2) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط1، 1422 هـ - 2001م، 8/ 552، 553.

(3) انظر: المرجع نفسه، 8/ 553.

(4) حسنين محمد مخلوف: صفوة البيان لمعاني القرآن، تقديم: أ.د./ نظير محمد عياد، ج2، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 2022م، 2/ 174.

ثانٍ عليهم"[1]. فاليد في هذه الآية بمعنى نعمته وقدرته[2]. وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود.

الترجمة التركية:

Bir de Yahudiler, "**Allah'ın eli bağlıdır**" dediler. Söylediklerinden ötürü kendi elleri bağlansın ve lanete uğrasınlar! Hayır, **onun iki eli de açıktır**, dilediği gibi verir. Andolsun, sana Rabbinden indirilen (Kur'an) onlardan birçoğunun azgınlık ve küfrünü artıracaktır. Biz onların arasına kıyamete kadar düşmanlık ve kin saldık. Her ne zaman savaş için bir ateş yakmışlarsa Allah onu söndürmüştür. Onlar yeryüzünde bozgunculuk çıkarmaya çalışırlar. Allah bozguncuları sevmez. ﴿64﴾

التعليق على الترجمة:

جانب المترجم الصواب عند نقله لمعنى قوله تعالى: "يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ"، وقوله تعالى: " يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" إلى التركية؛ فاليد في هذه الآية بمعنى "النعمة"، فقد استخدم التعبير "eli bağlı" للدلالة على العجز والبخل[3]، و"eli açık" الدال على الجود[4]، ولكن هذا المعنى لا يليق بذات الله تعالى لاشتماله على لفظ "el"، أي: "يد"، فلابد من اللجوء إلى تأويل المعنى بما يتوافق مع اللغة العربية وبما يقتضي تنزيه الله تعالى عن التشبيه بخلقه، حتى لا ينصرف ذهن المتلقي التركي إلى التجسيم وتحول الترجمة دون قدرته على فهم المعنى واستيعابه.

ويُقترح أن تكون الترجمة لمعنى قوله تعالى:" "يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ" على النحو التالي:

Allah onlara nimetlerini daralttı.

أي: أقتر الله نعمه عليهم.

ويُقترح كذلك أن يُنقل معنى قوله تعالى:" " يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" إلى التركية على هذا النحو:

Allahın nimetleri çoktur ve bütün yaratıklarına kapsar.

أي: نعم الله كثيرة، وشاملة للخلق.

(1) حسنين محمد مخلوف: مرجع سابق، 174/2.

(2) انظر: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، تحقيق: حسن بن علي السقاف، دار الإمام الرواس، بيروت لبنان، ط4، 1428هـ – 2007م، ص14، 15.

(3) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.181.

(4) Aksoy ,Ömer Asım(1988) : Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü,C.2, İnkilâp Kitabevi, İstanbul, s.754.

4- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا **عَمِلَتْ أَيْدِينَا** أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾[1].

المعنى:

مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا: "مما عملنا نحن"، فقد تذكر اليد صلة للكلام على سبيل التأكيدا[2].

يقول الإمام البيضاوي: "مما تولينا إحداثه ولم يقدر على إحداثه غيرنا، وذكر الأيدي وإسناد العمل إليها استعارة تفيد مبالغة في الاختصاص، والتفرد بالإحداث"[3].

الترجمة التركية:

Görmediler mi ki biz onlar için, **ellerimizin (kudretimizin)** eseri olan hayvanlar **yarattık** da onlar bu hayvanlara sahip oluyorlar. ﴿71﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى لفظ "اليد" الوارد في قوله تعالى:" مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا" على حقيقتها "ellerimiz" أي: "أيدينا"، ثم أضاف توضيحًا بين قوسين (kudretimizin) أي "قدرتنا"[4]، وهي ترجمة تربك المعنى في ذهن المتلقي التركي، فكان من الأولى حمل معنى لفظ اليد على القدرة، وصرف اللفظ عن معناه الظاهر الموهم للتشبيه بعدم ذكر لفظ "ellerimiz" : "أيدينا" الذي يقتضي التجسيم والتبعيض وتشبيه الله تعالى بمخلوقاته، وهو يستحيل على الله تعالى.

5-قال تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ **لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ** ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾[5].

(1) يس: 71.

(2) انظر: محمد ربيع جوهري: تأويل السلف لصفات الله تعالى، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط1، 1434 هـ - 2013م، 2/ 444.

(3) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ، 4/ 273.

(4) BKZ: İslamansiklopedisi.org.tr/Kudret

(5) ص: 75.

المعنى:

قال الإمام الشوكاني: "أي ما صرفك وصدَّك عن السجود لما توليت خلقه من غير واسطة، وأضاف خلقه إلى نفسه تكريمًا وتشريفًا له..."، وقال مجاهد: "اليد هنا بمعنى التأكيد والصلة مجازًا" [1] فيكون المعنى: "ما منعك أن تسجد لما خلقتُ أنا، ولم يخلقه غيري وأنا ربُّك وربُّه"[2]. وقيل: المراد باليد: القدرة[3].

الترجمة التركية:

Allah, "Ey İblis! "**Ellerimle yarattığıma** saygı ile eğilmekten seni ne alıkoydu? Büyüklük mü tasladın, yoksa üstünlerden mi oldun?" dedi. ﴿75﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى اليد إلى التركية نقلًا مباشرًا، وكان من الأولى العدول عن حقيقة اللفظ اللغوية؛ لما فيها من إيهام النقص بالتشبيه، فالظاهر من هذا اللفظ غير مراد ومحال في حق الله سبحانه وتعالى. فترجم "بِيَدَيَّ" في قوله تعالى: "لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ" إلى:

"Ellerimle yarattığıma" وكان ينبغي منع حمل اليد "el" على العضو والجارحة المخصوصة؛ لأنه تعالى لو كان له يد لكان تعالى جسمًا، وكونه تعالى جسمًا باطل. فاليد هنا تُحمل على القدرة والقوة، فليس من اللائق بتنزيه الله تعالى أن يترجم هذا اللفظ وفق ظواهره وحقائقه المعهودة بين البشر.

ويمكن أن تكون الترجمة على النحو التالي في ضوء التأويلات الواردة وفق مذهب أهل السنة والجماعة:

1- Benim kudretimle yarattığıma secde etmene ne engel oldu?
أي: ما منعك أن تسجد لما خلقت بقدرتي؟
2- Vasıtasız olarak yarattığıma secde etmekten seni meneden nedir?
أي: ما منعك أن تسجد لما توليت خلقه من غير واسطة؟

(1) انظر: محمد ربيع جوهري: مرجع سابق، ص60 ، 61.
(2) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: مرجع سابق، ص **116** (هامش) .
(3) انظر: محمد ربيع جوهري: مرجع سابق، ص61.

6- قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ **وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ** ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1].

المعنى:

قبضته: "قال الإمام الشوكاني: "وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" القبضة في اللغة: ما قبضت عليه بجميع كفك، فأخبر سبحانه وتعالى عن عظيم قدرته بأن الأرض كلها مع عظمتها وكثافتها في مقدوره، كالشيء الذي يقبض عليه القابض بكفه، كما يقولون: هو في يد فلان، وفي قبضته للشيء الذي يهون عليه التصرف فيه، وإن لم يقبض عليه""[2].

بيمينه: اليمين: تُطلق على القدرة والمُلك، أو القوة[3]. يقول الإمام الشوكاني: "فإن ذكر "اليمين" للمبالغة في كمال القدرة، كما يطوي الواحد منا الشيء المقدور عليه بيمينه..." [4].

فهذا "تمثيل لحال عظمته تعالى وكمال تصرفه، ونفاذ قدرته، بحال من يكون له قبضة فيها الأرض كلها، وله يمين تطوي السماء طيًا"[5].

الترجمة التركية:

Allah'ın kadrini gereği gibi bilemediler. **Yeryüzü kıyamet gününde bütünüyle O'nun elindedir**. **Gökler de O'nun kudretiyle dürülmüştür**. O, onların ortak koştuklarından uzaktır, yücedir. ﴿67﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى "قبضة" الواردة في قوله تعالى "وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" إلى التركية على النحو التالي:

O'nun elindedir.

(1) الزمر: 67.
(2) محمد ربيع جوهري: مرجع سابق، ص64 ، 65.
(3) انظر: محمد محمود حجازي: التفسير الواضح، باعتناء وتقديم: فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف ورئيس مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي، القاهرة، ط1، 2017م، 5/ 19
(4) انظر: محمد ربيع جوهري: مرجع سابق، ص65.
(5) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 5/ 22.

أي: "بيده"، وهي ترجمة خلاف الأولى، فلم تراع المعنى المجازي المتضمن في الآية الكريمة، فالقبضة هنا بمعنى "التصرف"، وعندما يجد المتلقي التركي لفظ "el" "يد" قد ينصرف ذهنه إلى الجارحة المخصوصة والعضو المعروف مما يوهم تشبيهًا للبارئ سبحانه وتعالى بخلقه، والوظيفة الأساس للترجمة هي توصيل المعاني والمفاهيم المتضمنه في النص القرآني. فمن الأولى أن تكون الترجمة بصرف هذا اللفظ عن ظاهره، وتأويله وفق المعاني التي أوردها العلماء والمفسرون في ضوء مذهب أهل السنة والجماعة.

أما معنى لفظ "اليمين" الوارد في قوله تعالى: "وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ" فقد صرفه المترجم عن ظاهره الذي يفيد التجسيم والتشبيه، وحمله على معنى مجازي يليق بكمال الله تعالى وتنزيهه، وذلك على النحو التالي:

Gökler de O'nun kudretiyle dürülmüştür.

أي: السماوات طُويت بقدرته.

وهي ترجمة صحيحة جاءت وفقًا لما ورد في كتب العقيدة والتفسير من تأويل لفظ الـ"اليمين" المنسوب إلى الله تعالى إلى معنى "القدرة والقوة والملك".

ويُقترح أن تكون ترجمة معنى قوله تعالى:" وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ" على النحو الآتي:

Kıyamet günü bütün yeryüzü O'nun tasarufundadır ve gökler O'nun mülkü ve kudretinin altındadır.

أي: الأرض جميعا في تصرفه يوم القيامة والسموات بملكه ومقدوره.

7- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ **يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ** ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[1].

المعنى:

معنى قوله تعالى: "يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ": "قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم، فثق بالله وحده، فالنصر من عنده لا من عند غيره"[2]. فقد بين "الإمام الرازي" أن اليد هنا بمعنى القدرة، أي إن قدرة الله سبحانه وتعالى غالبة على قدرة الخلق. فيقال: يد السلطان فوق يد الرعية، أي: قدرته غالبة على قدرتهم[3].

وهناك تأويل آخر: أن الله سبحانه وتعالى هو المبايع بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]، فالله تعالى أراد أن يبين أن عقد الميثاق مع الرسول صلى الله عليه وسلم، كعقده مع الله تعالى من غير تفاوت بينهما، كقوله تعالى: "مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ" [النساء: 80] والمراد بيعة الرضوان[5]. فيكون المعنى: إن الذين يبايعونك بالحديبية من أصحابك، على ألَّا يفروا عند لقاء العدو، ولا يولوهم الأدبار، إنما يبايعون ببيعتهم إياك الله تعالى؛ لأن الله ضمن لهم الجنة بوفائهم له بذلك[6].

الترجمة التركية:

Sana bîat edenler ancak Allah'a bîat etmiş olurlar. **Allah'ın eli onların ellerinin üzerindedir**. Verdiği sözden dönen kendi aleyhine dönmüş olur. Allah'a verdiği sözü yerine getirene, Allah büyük bir mükâfat verecektir. ﴿10﴾

(1) الفتح: 10.

(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 6/ 65.

(3) انظر: فخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، ص162،163.

(4) انظر: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998م، 7/ 306.

(5) انظر: محمود بن عمر أبي القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه وصححه ورتَّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، 1407هـ - 1947 م، 4/ 335.

(6) انظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: مرجع سابق، 21/ 254.

التعليق على الترجمة:

حمل المترجم معنى لفظ "اليد" الوارد في قوله تعالى:" يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ" على المعنى الظاهر"Allah'ın eli " "يد الله"، وترجمة هذا اللفظ "اليد" بنسبته إلى الله تعالى على حقيقته يوهم التشبيه، فالظاهر من هذا اللفظ الذي يفيد الجارحة والتجسيم غير مراد ومحال في حق الله سبحانه وتعالى.

فلابد من صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى يليق بذات الله تعالى، مع تنزيه المولى –جلَّ شأنه– عن مشابهة الحوادث وصفات الأجسام وإثبات الجوارح له.

ويُقترح أن تكون الترجمة وفق التأويلات الواردة للفظ "اليد" في هذه الآية الكريمة على النحو الآتي:

1- Allah’ın kudreti (destek ve himayesi) onların kudreti üzerindedir.

أي: قدرة الله (تأييده وحمايته) فوق قدرتهم.

2- Allah’ın kudreti ve yardımı onların kudret ve yardımları üzerindedir.

أي: قدرة الله ونصرته فوق قدرتهم ونصرتهم.

3- Allahın kudreti peygameri muzaffer kılmak için onların kudretleri üzerindedir.

أي: قدرة الله فوق قدرتهم في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم.

4- Allah’ın kudreti onlarla beraberdir.

أي: قدرة الله معهم.

ومن الممكن الإشارة في الهامش إلى أن هذه المبايعة كانت في صلح الحديبية وأن عقد الميثاق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كعقده مع الله تعالى.

Bu ayette bahsedilen biat; Hudeybiye Antlaşması sırasında olmuştur. Peygamber ile yapılan anlaşma, tıpkı Allah ile yapılan anlaşma gibidir.

8- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

المعنى:

"يا أيها الذين اتصفوا بالإيمان الصحيح –وهم أحق الناس بامتثال أمر الله –لا تسبقوا الله ورسوله بالقول أو الحكم في أمر من الأمور، وكونوا كالملائكة الذين شهد الله بأنهم لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، وهذا نهي صريح عن الإقدام على أمر من الأمور دون التقيُّد بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" [الحشر: 7]" [2].

وفي قوله تعالى:" لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" "مجاز مرسل في لفظ اليدين، حيث أطلقهما وأراد الجهتين المقابلتين لهما، القريبتين منهما، لعلاقة المجاورة، وفي العبارة كلها استعارة تمثيلية، حيث استُعيرت الجملة – التقدُّم بين اليدين – للقطع بالحكم، بلا اقتداء ومتابعة لمن تلزمه متابعته، تصويرًا لشناعة هذا الفعل بصورة المحسوس، كتقدم الخادم لسيده"[3].

فهو "تشبيه لمن يتعجل في إصدار حكم من أحكام الدين بغير استناد إلى حكم الله ورسوله، بحالة من يتقدم بين يدي سيده أو رئيسه، بأن يسير أمامه في الطريق، أو على يمينه أو شماله..." [4].

قال الجمل: "شبّه تعجل الصحابة في إقدامهم على قطع الحكم في أمر من أمور الدين، بغير إذن الله ورسوله، بحالة من تقدم بين يدي متبوعه إذا سار في طريق، فإنه في العادة مستهجن" [5].

(1) الحجرات: 1.
(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 6/ 87.
(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها (هامش) .
(4) محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط 1، 1997: 1998م، 13/ 298.
(5) انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وعلى ذلك يكون المعنى: "يا من آمنتم بالله -تعالى -حق الإيمان: احذروا أن تتسرعوا في الأحكام، فتقولوا قولا، أو تفعلوا فعلا يتعلق بأمر ديني، دون أن تستندوا في ذلك إلى الله -تعالى -وحكم رسوله صلّى الله عليه وسلّم واتقوا الله – تعالى– في كل ما تأتون وتذرون، إن الله سمَيع لأقوالكم، عليم بجميع أحوالكم"[1].

الترجمة التركية:

Ey iman edenler! **Allah'ın ve Peygamberinin önüne geçmeyin**. Allah'a karşı gelmekten sakının. Şüphesiz, Allah hakkıyla işitendir, hakkıyla bilendir. ﴿1﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى قوله تعالى:" لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى اللغة التركية على النحو التالي:

Allah'ın ve Peygamberinin önüne geçmeyin

أي: "لا تسبقوا الله ورسوله" من الفعل"önüne geçmek " بمعنى "يسبق، يتقدم" [2]، وهي ترجمة مبتورة قاصرة في نقل المعنى، فلا تفصح عن المعنى المشار إليه، ولا تفي على وجه الدقه بالمضمون، فالمراد "لا تسبقوا الله ورسوله بالقول أو الحكم في أمر من الأمور"، فلم تبرز هذه الترجمة المعاني المضمرة.

وجدير بالذكر أنه ترجم لفظ "الرسول" صلى الله عليه وسلم إلى "Peygamber" وكان من الأولى الالتزام بنص الآية الكريمة، ولاسيما أنه يوجد في التركية ما يدل على كلمة "الرسول" صلى الله عليه وسلم "Resul " فهي كلمة عربية دخلت إلى التركية واستقرت بها.

ويُقترح أن يكون الترجمة على النحو التالي:

Dini meselelerde hüküm verirken Allah ve Resulünün önüne geçmeyin.

أي: لا تسبقوا الله ورسوله بالحكم في أمر من الأمور الدينية.

(1) محمد سيد طنطاوي: مرجع سابق، ١٣/ ٢٩٨.

(2) Aksoy ,Ömer Asım(1988) : a.g.e., s.997.

ويمكن الإشارة في الهامش إلى أن المقصود من الآية الكريمة هو نهي المؤمنين عن أن يقولوا قولا أو يفعلوا فعلا يتعلق بأمر ديني، دون أن يعودوا فيه إلى حكم الله ورسوله:

Allah müminleri dini bir meseleyle ilgili olarak, Allah'a ve Resulüne danışmadan herhangi bir söz söylemelerini veya eylemde bulunmalarını yasaklamıştır.

9- قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

المعنى:

" بِيَدِهِ الْمُلْكُ": أي: "هو المتصرف في جميع المخلوقات بما يشاء لا معقب لحكمه، ولا يُسأل عما يفعل لقهره وحكمته وعدله. ولهذا قال تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾"[2]، أي: بقدرته التصرف في الأمور كلها [3].

الترجمة التركية:

Hükümranlık elinde olan Allah, yücedir. O, her şeye hakkıyla gücü yetendir. ﴿1﴾

لم يحمل المترجم معنى لفظ "بيده" في قوله تعالى: "تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ" على المعنى المجازي، إذ ألغى ظلال اللفظ وسياقاته، وحملَ المعنى على ظاهره، مما قد يؤدي إلى اللبس في ذهن القارئ التركي، والتصور الخاطيء للمعنى المراد، فقد استحال اتصافه تعالى بما توهمه ظواهر هذه الألفاظ من الجسمية وتوابعها. وكان من الأولى صرف المعنى عن ظاهره، وترجمته وفق التأويلات الواردة عن أهل التفسير والكلام بما يقتضي تنزيه الله تعالى عن كل

(1) المُلك: 1.

(2) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: مرجع سابق، 8/ 197.

(3) انظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 5/ 229.

نقص، وحفاظًا على عقيدة المتلقي التركي الذي قد يخيل إليه نسبة هذه الجارحة إلى الله تعالى على حقيقتها.

ويقترح ترجمة المعنى على النحو الآتي:

Tüm yarattıkları üzerinde tasarruf sahibi olan Allah, yücedir.

أي: تبارك الله المتصرف في جميع مخلوقاته.

ترجمة أخرى مقترحة:

Hükümranlık Onun kudretinde olan Allah, yücedir.

أي: تبارك الله الذي بقدرته الملك.

الوجه:

1- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا **فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"﴾[1].

المعنى:

معنى قوله تعالى:" فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ" "أي: هناك جهته التي يرضاها"[2]. فالمراد بالوجه:" الجهة، فوجه الله الجهة التي ارتضاها وأمر بالتوجه إليها وهي القبلة. والمعنى: أن جميع الأرض ملك لله وحده، ففي أى مكان من المشرق والمغرب توليتم شطر القبلة التي أمركم الله بها ورضيها لكم، فهناك جهته -سبحانه -التي أمرتم بها، والتي تبرأ ذممكم باستقبالها"[3]. فـ"إذا مُنعتم أن تصلوا في المسجد الحرام أو في بيت المقدس، فقد جعلت لكم الأرض مسجدًا، فصلوا في أي بقعة شئتم من بقاعها، وافعلوا التولية فيها فإن التولية ممكنة في كل مكان لا يختص إسكانها في مسجد دون مسجد ولا في مكان دون مكان إنَّ الله واسعٌ الرحمة يريد التوسعة على عباده والتيسير عليهم عليمٌ بمصالحهم" [4] فالأرض كلها لله هو مالكها.

(1) البقرة: 115.

(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 88/1.

(3) محمد سيد طنطاوي: مرجع سابق،255/1.

(4) د محمود بن عمر أبي القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي: مرجع سابق، 1/ 180.

ويروى عن مجاهد في هذه الآية:" فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ" قال: "فثم قبلة الله"[1].

الترجمة التركية:

Doğu da, Batı da (tüm yeryüzü) Allah'ındır. Nereye dönerseniz **Allah'ın yüzü işte oradadır**. Şüphesiz Allah, lütfu geniş olandır, hakkıyla bilendir. ﴿115﴾

التعليق على الترجمة:

جاء في هذه الآية الكريمة نسبة الوجه مضافًا إلى الله سبحانه وتعالى على سبيل المجاز، إذ لا يجوز أن ينسب الوجه بمعناه الحقيقي إلى البارئ سبحانه وتعالى؛ لأن ذلك يقتضي تشبيهًا. ومن ثمَّ فإن ترجمة معنى لفظ "الوجه" في قوله تعالى:" فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ" إلى "Allah'ın yüzü işte oradadır" تعد ترجمة خلاف الأولى؛ فقد حمل المترجم الوجه على العضو والجارحة المخصوصة دون تأويل، مما يوهم التجسيم والتشبيه في حق الله تعالى؛ لأنه تعالى لو كان له وجه لكان تعالى جسمًا، وكونه تعالى جسمًا باطل. فيُمتنع حمل الوجه على الجارحة وترجمته بمعناه الحقيقي الذي هو جزء من الذات، بل يجب حمله على معنى يكون سائغًا في اللغة، ويتفق وجلال الله سبحانه وتعالى.

ويُقترح أن تكون الترجمة على النحو التالي وفق التأويلات التي أوردها أهل السنة والجماعة:

1-Allah’ın zâtı oradadır.

أي: فثم ذات الله.

ومن الممكن الإشارة في الهامش إلى الآتي:

Bu ayetteki “Allah’ın zâtı”; Allah’ın kabul ettiği ve yönelmesini emrettiği yön ; kible demektir.

أي: أن ذات الله تعني الجهة التي ارتضاها الله وأمر بالتوجه إليها وهي القبلة.

2– Orada Allah’ın sizi yönelttiği yön yani kibledir.

(1) انظر: محمد عبد الفضيل القوصي: موقف السلف من المتشابهات بين المُثبتين والمؤوّلين، دراسة نقدية لمنهج ابن تيمية، تقديم: أ.د./ نظير محمد عياد، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ط1، 2024، ص 48.

أي: فثم الجهة التي وجهكم الله إليها، أي : القبلة.

3– Allah'ın kiblesi işte oradadır.

أي: فثم قبلة الله.

2– قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ **يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[1].

المعنى:

لفظ الوجه "قد يجعل كناية عن الذات تارة، وعن الرضى تارة أخرى"[2].

فمعنى قوله تعالى: "يُرِيدُونَ وَجْهَهُ": أن يريدون بهذا رضا الله، لا نفاقًا ولا رياءً[3]. أو "يريدونه بالدعاء" [4].

يقول الإمام الرازي: "إن قوله تعالى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" [الإخلاص:1] يقتضي الوحدانية التامة، وذلك ينافي التركيب من الأعضاء والأجزاء، فثبت أنه لابد من التأويل، وهو وجهين: الأول: قوله تعالى:" يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" المعنى: يريدونه إلا إنهم يذكرون لفظ الوجه للتعظيم، كما يقال هذا وجه الرأي وهذا وجه الدليل، والثاني: أن من أحب ذاتًا أحب أن يرى وجهه، فرؤية الوجه من لوازم المحبة، فلهذا السبب جعل الوجه كناية عن المحبة وطلب الرضا"[5]. فهم يريدون بدعائهم وعملهم رضا الله سبحانه وتعالى، فيريدون منه كونه تعالى راضيا عنهم[6].

الترجمة التركية:

Rab'lerinin **rızasını isteyerek** sabah akşam ona dua edenleri yanından kovma. Onların hesabından sana bir şey yok, senin hesabından da onlara bir şey yok ki onları kovasın. Eğer kovarsan zalimlerden olursun. ﴿52﴾

(1) الأنعام: 52.
(2) فخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، ص 155.
(3) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 88/2.
(4) محمد ربيع جوهري: مرجع سابق، ص 51.
(5) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 6/ 431.
(6) انظر: فخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، ص 154.

التعليق على الترجمة:

صرف المترجم لفظ "وجه" عن ظاهره ومعناه الحقيقي في قوله تعالى:" يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" وحمله على المعنى المجازي وفق مذهب أهل السنة والجماعة في تأويل النصوص الموهمة لتشبيه الله تعالى بمخلوقاته، فجاءت ترجمته صحيحة ملائمة للمعنى المراد، وتليق بكمال الله تعالى، إذ ترجمه إلى: rızasını isteyerek، أي: "يريديون رضاه"، فحُمل اللفظ على معنى يحتمله الكلام وفق التأويلات الواردة، ويزول معه معنى التشبيه، فحُمل الوجه على معنى "رضا الله" لا على الجارحة المخصوصة.

ومن الترجمات المقترحة للفظ "الوجه" وفق التأويلات الواردة في هذه الآية:

1- O'nun zatını isteyerek.

أي: يريدون ذاته.

2- O'nu isteyerek.

أي: يريدونه.

3- O'nun rızasını kazanmak isteyerek.

أي: يريدون نيل رضاه.

4- قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1].

المعنى:

"كل شيء هالك إلا ذاته جلَّ شأنه؛ فهو الواجب الوجود، القديم، الباقي الذي لا يجوز عليه العدم والفناء بحال من الأحوال"[2].

فـ "كل شيء عندهُ في العالم هالك؛ لأن وجوده ليس لذاته، بل مستند إلى واجب الوجود؛ فكل شيء سوى الله بهذا المعنى هالك ومعدوم بالقوة أو الفعل؛ إذ وجوده من غيرِه، وهو موقوت بوقت مهما طال"[3].

(1) القصص: 88.

(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 76/4.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يقول "الإمام الطبري" في تأويل معنى قوله تعالى: " كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ": "اختُلف في معنى قوله تعالى: "إِلَّا وَجْهَهُ" ؛ فقال بعضهم: معناه: كل شيءٍ هالكٌ إلَّا هو.

وقال آخرون: معنى ذلك: إلَّا ما أُريد به وجهُه"[1]. أي: رضاه تعالى.

الترجمة التركية:

Sen Allah ile beraber başka bir ilaha ibadet etme. Ondan başka hiçbir ilah yoktur. **Onun zatından başka her şey yok olacaktır**. Hüküm yalnızca O'nundur ve kesinlikle O'na döndürüleceksiniz. ﴿88﴾

التعليق على الترجمة:

راعى المترجم المعنى المجازي المراد من لفظ "الوجه" في قوله تعالى: "" كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ"، فنقله إلى التركية "Onun zatından başka" أي: "إلَّا ذاته"، وهي ترجمة صحيحة تراعي التأويل الذي أورده المفسرين وعلماء الكلام، فلابد من تأويل معنى لفظ "الوجه" في هذه الآية إلى معنى يليق بكمال الله تعالى؛ لدفع التشبيه عن الله تعالى، وإزالة التصورات الخاطئة حول ذات الله تعالى من إثبات الجوارح الجسمانية تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

ومن الممكن أن تكون الترجمة وفق تأويل آخر على النحو التالي:

Allah'ın rızasını kazanma adına yapılan işlerin dışında herşey helak olmaya mahkumdur.

أي: كل شيء هالك إلَّا ما أريد به كسب رضا الله تعالى.

5- قال تعالى: ﴿**وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ** ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾[2].

المعنى:

قوله تعالى: "وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"، "ظاهره: يقتضي وصف الوجه بالجلال والإكرام. ومعلوم: أن الموصوف بالجلال والإكرام: هو الله تعالى. وذلك يقتضي أن يكون الوجه كناية عن الذات"[3].

(1) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: مرجع سابق، 18/ 353.

(2) الرحمن: 27.

(3) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: مرجع سابق، ص 154.

أي: "كل شيء هالك إلا ذاته القدسية؛ فإنها باقية. ويبقى ذات ربك ذي الجلال والتعظيم والإكبار من خلقه..."[1].

الترجمة التركية:

Ancak azamet ve ikram sahibi **Rabbinin zâtı bâki kalacaktır**. ﴿27﴾

التعليق على الترجمة:

أدرك المترجم أن معنى لفظ "الوجه" هنا في الآية الكريمة" ويبقي وجه ربك" كناية عن الذات، فحالفه الصواب في ترجمته "Rabbinin zâtı" فمجيء الترجمة على هذا النحو يحقق معنى الآية، فقد عني المترجم هنا بمراعاة دلالة اللفظ في العربية، والسياق الذي ورد فيه، وهذا شيء يحسب للمترجم، لأنه حرص على اختيار اللفظ التركي الملائم للسياق الذي ورد فيه النص.

6- قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا** نُطْعِمُكُمْ **لِوَجْهِ اللَّهِ** لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾[2].

المعنى:

لِوَجْهِ اللَّهِ: أي: تحصيل رضا الله[3].

الترجمة التركية:

Yedirdikleri kimselere şöyle derler:) "Biz size **sırf Allah rızası için** yediriyoruz. Sizden bir karşılık ve bir teşekkür beklemiyoruz." ﴿9﴾

التعليق على الترجمة:

لا يمكن حمل معنى "الوجه" هنا على الظاهر، بل يؤول معناه إلى "الرضا"، وقد حالف المترجم الصواب؛ فنقل معنى الوجه إلى التركية في ضوء التأويل الذي هو مذهب أهل السنة

(1) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 79/6.
(2) الإنسان: 9.
(3) انظر: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 555/15.

والجماعة في تأويل الألفاظ التي توهم إثبات الجوارح مما يختص بالحوادث ويستحيل على الخالق تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. فترجم لفظ "الوجه" في قوله تعالى "لِوَجْهِ اللَّهِ": "sırf Allah rızası için " أي: لرضا الله تعالى.

العين:

1- قال تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ **بِأَعْيُنِنَا** وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾[1].

المعنى:

معنى"بأعيننا" في قوله تعالى:" وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا"، أي: "بملاحظتنا ومراقبتنا وعنايتنا" [2].

أي: اصنعها بحفظنا إياك حفظ من يراك ويملك دفع السوء عنك[3].

"والوجه في حسن هذا المجاز: أن من عظمت عنايته بشيء، وميله إليه، ورغبته فيه، كان كثير النظر إليه. فجعل لفظ العين –التي هي آلة لذلك النظر– كناية عن شدة العناية"[4].

الترجمة التركية:

"**Gözetimimiz altında** ve vahyimize göre gemiyi yap. Zulmedenler hakkında bana bir şey söyleme. Çünkü onlar suda boğulacaklardır." ﴿37﴾

التعليق على الترجمة:

وُفق المترجم في نقل معنى لفظ "العين" الوارد في قوله تعالى: " وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا " إذ ترجمه إلى: "Gözetimimiz altında" أي: "برعايتنا"[5]، وهي ترجمة تنفي المعنى الظاهر الموهم للتشبيه، فقد لجأ المترجم إلى التأويل؛ إذ لا يجوز أن تنسب العين إلى البارئ

(1) هود: 37.
(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 35/3.
(3) انظر: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 204/9.
(4) فخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، ص 158.
(5) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.794.

سبحانه وتعالى على حقيقتها؛ لأن ذلك يقتضي تشبيهًا، بل لابد من التأويل متى قام الدليل العقلي والنقلي على بطلان المعنى الذي يوحيه ظاهر اللفظ.

ويمكن ترجمة معنى لفظ العين بحمله على شدة العناية والحفظ على النحو التالي:

Korumamız ve gözetimimiz altında.

أي: بحفظنا وعنايتنا.

2- قال تعالى: ﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي **وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي**﴾[1].

المعنى:

ورد في تأويل لفظ "العين" هنا وجهان:

الأول: العلم، أي تُربى على علم مني، ولما كان العالم بالشيء يحرسه عن الآفات كما أن الناظر إليه يحرسه عن الآفات، أطلق لفظ العين على العلم لاشتباههما من هذا الوجه.

الثاني: المراد من العين الحراسة، وذلك لأن الناظر إلى الشيء يحرسه عما يؤذيه، فالعين كأنها سبب الحراسة، فأطلق اسم السبب على المسبب مجازًا[2]. فيكون المعنى: "ولِتُربَّي وأنا مُراعيك ومُراقبك"[3]. أي: "ولتُربَّى ويُحسَنَ إليك وأنا مُراعيك ومُراقبك كما يرعى الرجل الشيء العزيز لديه بعينه..." [4].

الترجمة التركية:

"Onu (bebek Mûsâ'yı) sandığın içine koy ve denize (Nil'e) bırak ki, deniz onu kıyıya atsın da kendisini, hem bana düşman, hem de ona düşman olan birisi (Firavun) alsın. Sana da, ey Mûsâ, sevilesin ve **gözetimimizde yetiştirilesin** diye tarafımızdan bir sevgi bırakmıştım." ﴿39﴾

(1) طه: 39.
(2) انظر: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 325/11.
(3) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 75/4.
(4) المرجع نفسه، 77/4.

التعليق على الترجمة:

صرف المترجم معنى لفظ العين الوارد في الآية الكريمة عن ظاهره الحسي التشبيهي، وترجمة بما يتفق مع تنزيه الله تعالى، وتقديسه عن كل ما يوهم الجسمية والتشبيه. فترجمه على النحو التالي: "gözetimimizde yetiştirilesin" بمعنى: "ولتربى في رعايتنا". وربما من الأولى الإشارة في الهامش إلى ما لايمكن ذكره في متن النص لتوضيح معنى هذه الآية الكريمة على النحو التالي:

Bu ayet Hz. Musa' nın Firavun'un sarayında Allah'ın gözetimi altında yetiştirilip, Firavun ona bir zarar veremediğine işaret etmektedir.

أي: تشير هذه الآية إلى أن سيدنا موسى عليه السلام قد رُبّي وهو في عناية الله في قصر فرعون، دون أن يمسه فرعون بسوء.

ويمكن ترجمة معنى لفظ العين في الآية الكريمة بحمله على العلم على النحو الآتي:

Bizim bilmemiz altında yetiştirilesin.

أي: "ولتربى على علم مني"، مع التعليق في الهامش أن المراد بعلم الله هو العلم التام بما يفعله العباد.

Bu Ayette kasdedilen "Allah bilmesi" Kulların yaptıklarının tamamının bilinmesini demektir.

3- قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ **فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا** وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[1].

المعنى:

بأعيننا: "بعناية منَّا، وفي حفظنا وحراستنا"[2]، "فالعين مجاز عن الحفظ"[3].

فالمراد: "أما أنت أيها الرسول الكريم فاسمع لنصيحة ربك، وأنت خير من يعمل بها، واصبر لحكم ربك، فكل ما يحكم به ويُقدِّر فهو خير ورحمة، وإن كان فيه ألم وتعب، فإنك أيها الرسول الكريم في كلاءة ربك وحفظه وعنايته، والله عاصمك من الناس ومؤيدك ومبلغك ما تصبو إليه نفسُك الشريفة..." [4].

(1) الطور: 48.

(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 31/6.

(3) المرجع نفسه، 31/6 (هامش) .

(4) المرجع نفسه، 35/6.

الترجمة التركية:

Rabbinin hükmüne sabret. Çünkü **sen gözlerimizin önündesin**, kalktığında Rabbini hamd ile tespih et. ﴿48﴾

التعليق على الترجمة:

إن ترجمة معنى لفظ "العين" منسوبًا إلى الله تعالى على حقيقته يوهم التجسيم وهو محال بحق الله تعالى، فليس من اللائق بتنزيه الله تعالى أن يُترجم معنى هذا اللفظ وفق ظاهره وحقيقته المعهودة بين البشر، فالترجمة بظاهر اللفظ تؤدي إلى اللبس والإيهام، فقد جانب الصواب المترجم؛ إذ أخذ بظاهر اللفظ عند ترجمته لمعنى قوله تعالى:"فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا":

"sen gözlerimizin önündesin"، أي: "فإنك أمام أعيننا"، وكان من الأولى صرفه عن ظاهره وتأويله بما يتفق بتنزيه الله تعالى، وحمله على المعنى المجازي السائغ في اللغة العربية، فلابد من نفي الجسمية عن الله تعالى وتنزيهه سبحانه عن كل ما يوهم النقص والحدوث.

ويُقترح أن تكون الترجمة كما يلي:

kuşkusuz sen bizim gözetimimiz ve korumamız altındasın.

أي: فإنك في عنايتنا وحفظنا.

الجنب:

قال تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي **جَنبِ اللَّهِ** وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾[1].

المعنى:

ورد في تأويل لفظ "الجنب" العديد من التأويلات:

(1) الزمر:56.

الأول: في جنب الله: "المراد طاعة الله وطلب مرضاته"[1]. أي: يا حسرتى على ما فرطت في طاعة الله وأمره؛ لأن التفريط لا يقع إلا في ذلك، وأما الجنب المعهود من ذي الجوارح، فلا يقع فيه تفريط[2].

الثاني: "على ما ضيعت من العمل بما أمرني الله به، وقصرت في الدنيا في طاعة الله"[3].

الثالث: على ما فرطت في الطريق الذي هو طريق الله من توحيده، والإقرار بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى هذا فالجنب يعني: الجانب، أي قصرت في الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله [4].

الترجمة التركية:

Farkında olmadan azap size ansızın gelmeden önce, Rabbinizden size indirilenin en güzeline uyun ki, kişi, "**Allah'ın yanında**, işlediğim kusurlardan dolayı vay halime! Gerçekten ben alay edenlerden idim" demesin. ﴿55-56﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى لفظ "جنب" في قوله تعالى: " يَا حَسْرَتى عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ" إلى "yan" بمعنى جانب، جهة [5]، فجاءت الترجمة " Allah'ın yanında" أي: "في جانب الله"، فصُرف معنى اللفظ عن ظاهره التشبيهي، ولكن لم تنقل هذه الترجمة المعنى الدقيق لمدلول الآية الكريمة، فالمراد التفريط في الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله، أو طاعة الله.

فيُقترح أن تكون الترجمة على النحو الآتي:

Allah'ın rızasına götüren yönde.

أي: في الجانب المؤدي إلى رضا الله.

(1) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 15/5.
(2) انظر: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: مرجع سابق، ص140.
(3) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: مرجع سابق، 20/ 234.
(4) انظر: محمد ربيع جوهري: مرجع سابق، ص 68.
(5) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.2120.

ترجمة أخرى:

Allah'a itaat hakkında.

أي: في طاعة الله.

ثانيًا: الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها الانتقال والحركة والجهة والمكان لله تعالى: الإتيان والمجيء، والاستواء والفوقية، والمعية، والقرب.

الإتيان والمجيء:

1- قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ **إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ** وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾[1].

المعنى:

تعددت التأويلات الواردة في قوله تعالى: "إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ" على النحو التالي:

أي: "ما ينتظر هؤلاء الخارجون عن أمر الله إلاَّ أن يأتيهم عذاب الله وأمره من حيث ينتظرون الخير تنكيلًا بهم وتشديدًا عليهم، وتأتيهم الملائكة بما قدَّره الله وأراده لهم، وقُضي الأمر، وإلى الله لا إلى غيره ترجعون يوم القيامة"[2].

فالمراد بـ"إتيان الله": إتيان أمره وبأسه، كقوله تعالى:"أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ" [النحل 33] [3]. أي: "هل ينظرون إلَّا أن يأتيهم أمر الله، كما يُقال: قد خشينا أن تأتينا بنو أُمية. يراد به: حكمهم"[4].

(1) البقرة: 210.
(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 62/1.
(3) انظر: محمود بن عمر أبي القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي: مرجع سابق، 1/ 253.
(4) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: مرجع سابق، 3/ 610.

أو معنى ذلك: "هل ينظرون إلاَّ أن يأتيهم ثوابه وحسابه وعذابه"[1].

الترجمة التركية:

Onlar (böyle davranmakla), **bulut gölgeleri içinde Allah'ın (azabının)** ve meleklerin kendilerine **gelmesini** ve işin bitirilmesini mi bekliyorlar? Halbuki bütün işler Allah'a döndürülür. ﴿210﴾

التعليق على الترجمة:

نجح المترجم في نقل معنى الإتيان الوارد في الآية الكريمة :" إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ"؛ إذ أدرك أن المعنى الظاهر غير مراد، فليس المراد الإتيان من حيث النقلة، فعدل عما يقتضيه صريح اللفظ، ولجأ إلى التأويل.

bulut gölgeleri içinde Allah'ın (azabının) ____gelmesini

أي: يأتيهم (عذاب) الله في ظلل من الغمام.

فهنا عني المترجم بحسن تقدير المحذوف ليستقيم المعنى ويتفق مع تنزيه الله تعالى عن كل ما يوهم التشبيه والتجسيم، إذ إن نقل المعنى على ظاهره دون تأويل يعد مدعاة إلى توهم مالا يليق بالله سبحانه وتعالى، لأن كل ما يصح عليه الإتيان يجب أن يكون محدثًا مخلوقًا، والله سبحانه وتعالى يستحيل أن يكون كذلك، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

2- قال تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۞ **وَجَاءَ رَبُّكَ** وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[2].

المعنى:

يمكن تأويل هذه الآية الكريمة على وجهين: **الأول:** أن "هذا تمثيل لعظمة المولى"[3]، فهو "تمثيل لظهور آيات اقتداره، وتبين آثار قهره وسلطانه"[4].

(1) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: مرجع سابق، 3/ 610.
(2) الفجر: 22.
(3) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 81/6.
(4) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419هـ – 1998م، 3/ 641.

والثاني: المراد: "جاء أمر ربك"[1]، "وعن ابن عباس –رضي الله عنهما–: أمره وقضاؤه"[2]، أو إنما تأتي قدرته[3].

الترجمة التركية:

Rabbinin buyruğu ve saf saf dizilmiş olarak melekler **geldiği** ve o gün cehennem getirildiği zaman, işte o gün insan (yaptıklarını birer birer) hatırlar. Fakat bu hatırlamanın ona nasıl faydası olacak!? ﴿22–23﴾

التعليق على الترجمة:

أجاد المترجم في نقل معنى المجيء الوارد في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾، حيث صرف معنى لفظ "جاء" عن ظاهره الذي يقتضي الحركة والانتقال من مكان إلى مكان إلى معنى يليق بذات الحق سبحانه وتعالى وما يجب له من تنزيه، فترجمه على النحو التالي:

Rabbinin buyruğu ve saf saf dizilmiş olarak melekler **geldiği**

أي: "وجاء أمر ربك"، وهي ترجمة تتناسب مع تنزيه الله تعالى عن الجسمية وتوابعها، وتنسجم عقلًا ونقلًا مع كمال الله تبارك وتعالى.

وربما من الأفضل التعليق في الهامش على أن المراد بـ "أمر ربك"؛ حساب العباد ومجازاتهم على أعمالهم:

Bu ayetteki "Rabbinin buyruğu" anlamı; kulları hesaba çekmesi ve yaptıklarına karşılık vermesini ifade eder.

وفي ضوء التأويلات الواردة لمعنى المجيء في هذه الآية الكريمة يمكننا اقتراح الترجمة الآتية:

Rabbinin haşmeti ve kudreti ---- ortaya cıktı.

أي: تجلت عظمة ربك وقدرته.

مع الإشارة في الهامش أن هذا تمثيل لظهور آيات اقتداره سبحانه وتعالى وتبين آثار قهره وسلطانه:

(1) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 81/6.
(2) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 3/ 641.
(3) انظر: حسن محرم السيد الحويني: مرجع سابق، ص 261.

Bu ifade, Allah'ın kudretinin delillerinin tecellisinin, kahrı ve saltanatının eserlerinin ortaya çıkışının temsili olarak kullanılmış.

أي: تمثيل لظهور آيات اقتداره سبحانه وتعالى وتبين آثار قهره وسلطانه.

الاستواء:

ورد لفظ "استوى" مسندًا إلى الله تعالى ومقيدًا بـ"إلى" أو "على" في كثير من النصوص القرآنية، ولا ريب أن الاستواء بمعناه الظاهر الذي يفيد الاستقرار في مكان غير مراد؛ لأن الاستواء بهذه الصورة إنما هو مرتبط بصفات الحوادث والأجسام والله تعالى منزه عن ذلك، فيجب أن ننفي عن الله سبحانه وتعالى الحدوث بصرف اللفظ عن ظاهره، وتأويله بما يتفق مع تنزيه الله تعالى، وتقديسه عن كل ما يوهم الجسمية والتشبيه.

وهذا التأويل هو الذي عليه مذهب أهل السنة والجماعة، فقد أوَّلوا "استوى إلى" بـ "عمد إلى الشيء وقصده"، أما "استوى على" أي: "دبّر أمره وتصرف بما يريد" [1]، فلابد من التماس معنى لائق بذات الله تعالى حسبما تقتضيه لغة العرب.

ومن النصوص القرآنية التي ورد بها لفظ "استوى إلى":

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا **ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ** فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[2].

المعنى:

يرى أصحاب التأويل أنه يمكن حمل الاستواء على معنى القصد، فالاستواء يعني "القصد إلى الشيئ، قال تعالي:" ثم استوى إلى السماء"، أي قصد خلقها"[3].

(1) انظر: حسن محرم السيد الحويني: مرجع سابق، ص 244، وانظر: أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 1/ 76.

(2) البقرة: 29.

(3) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: مرجع سابق، ص 121.

فقوله تعالى: "ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ"؛ أي: عمد إلى خلق السماوات بعد خلق ما في الأرض، من غير أن يريد فيما بين ذلك خلق شيء آخر [1]. فالمراد قصد إلى السماء بإرادته [2]. فدبرها بقدرته وعلا عليها علو مُلك وسلطان لا علو انتقال وزوال[3].

وعلى ذلك فالمقصود باستوى إلى السماء: قصد إليها، أي بخلقه[4].

الترجمة التركية:

O, yeryüzünde olanların hepsini sizin için yaratan, **sonra göğe yönelip** onları yedi gök halinde düzenleyendir. O, her şeyi hakkıyla bilendir. ﴿29﴾

التعليق على الترجمة:

إن هذه الترجمة "sonra göğe yönelip" تفيد أن الله سبحانه وتعالى استوى إلى السماء بتحريك ذاته نحوها؛ إذ تعني "اتجه إلى السماء"[5]، وهذا لا يليق بحق الله تعالى، فالله سبحانه وتعالى ليس بجسم، ولا يشبه شيئًا من الحوادث، فالتحرك والانتقال والاستقرار من صفات الأجسام تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

فلا يمكن ترجمة معنى الاستواء هنا بحمل اللفظ على ظاهره؛ لأنه محال على الله تعالى، فلابد من صرف المعنى عن ظاهره وحمله على معنى يحتمله اللفظ ويليق بجلال وعظمة الله سبحانه وتعالى. **فيمكن أن تكون الترجمة على النحو الآتي:**

Yeryüzdekileri yarattıktan sonra hemen ardından göğü yarattı.

أي: عمد إلى خلق السماوات بعد خلق ما في الأرض.

ترجمة أخرى مقترحة وفق تأويل آخر:

Kudretiyle göğe hükmetti.

أي: حكم السماء بقدرته.

(1) انظر: أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 1/ 76.

(2) انظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 1/ 66.

(3) راجع: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: مرجع سابق، 1/ 457.

(4) انظر: محمد عبد الفضيل القوصي: مرجع سابق، ص 48.

(5) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.2195.

وكذلك يمكن أن تكون الترجمة كالتالي:

Göğü istediği gibi yarattı.

أي: خلق السماء على وفق ما أراد.

أما النصوص القرآنية التي ورد بها لفظ "استوى على" منها:

1- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ **ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ** يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

المعنى:

ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ: "المراد يتصرف بما يريد"[2].

فيؤول المعنى إلى" استوى على عرشه بعد تكوين خلقه، على معنى أنه يدبّر أمره، ويُصرّف نظامه، على حسب تقديره وحكمته"[3].

فالحق سبحانه وتعالى في هذه الآية أخبر "أنه خلق السماوات والأرض كما أراد وشاء من غير منازع ولا مدافع ثم أخبر بعده أنه استوى على العرش أي حصل له تدبير المخلوقات على ما شاء وأراد"[4]. فالآية تدل على نفوذ الأمر، وتمام السلطان والتدبير.

الترجمة التركية:

Şüphesiz sizin Rabbiniz, gökleri ve yeri altı gün içinde (altı evrede) yaratan ve **Arş'a kurulan**, geceyi, kendisini durmadan takip eden gündüze katan, güneşi, ayı ve bütün yıldızları da buyruğuna tabi olarak yaratan Allah'tır. Dikkat edin, yaratmak da, emretmek de yalnız O'na mahsustur. Âlemlerin Rabbi olan Allah'ın şanı yücedir. ﴿54﴾

(1) الأعراف: 54.

(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 94/2.

(3) المرجع نفسه، 96/2.

(4) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 7/ 317.

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى الاستواء في هذه الآية الكريمة على ظاهره، ولم ينقل المعنى المجازي؛ إذ تفيد ترجمته "Arş'a kurulan "[1] أن الله سبحانه وتعالى استوى على العرش بتحريك ذاته ونقلها إلى حيث يوجد العرش، ما قد يوهم أن ذاته مستقره عليه بمماسة، وهذا لا يليق بحق الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوًا كبيرًا.

فالمعنى في هذه الآية قائم على المجاز، وهذا من بلاغة النص القرآني؛ فالله تعالى لا يوصف بالاستقرار على العرش، وينزه عن ذلك؛ لأنه لايستقر على جسم إلا جسم، والله سبحانه وتعالى ليس بجسم، فتصور الاستواء على هذا النحو إنما هو مرتبط بصفات الحوادث والأجسام والله منزه عن ذلك.

فلا يصح حمل معنى الاستواء على ظاهره بمعنى الجلوس والاستقرار فوق العرش لأن الجلوس يقتضي الحركة والانتقال؛ فهذا دليل الحدوث وهو محال في حق الله تعالى، وكذلك لأن الله تعالى كان ولا عرش ولا مكان، ثم خلق العرش.

ومن الملاحظ خلو الترجمة من "**ثم**" التي تفيد التراخي[2] في قوله تعالى: "ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ" والصحيح إيجاد المقابل التركي وهو "sonra " لتؤدي معنى التراخي المتضمن في الحرف العربي.

وهناك العديد من الترجمات المقترحة على النحو التالي:

1- Sonra mülkünde istediği gibi tasarruf etti.

أي: ثم تصرف بما أراد في ملكه.

2- Sonra mülkünü yönetti.

أي: ثم أدار ملكه.

3- Sonra Onun iradesi yerine getirildi.

أي: ثم نفذت مشئية كما أراد.

(1) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.1264-1265.

(2) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 7/ 315.

2- قال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ **عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ**﴾[1].

المعنى:

المراد التصرف الكامل، والعرش هو المُلك(2).

فالمعنى: "الرحمن صاحب المُلك والإرادة والقهر في هذا العالم من عرشه إلى فرشه، وذكر العرش هنا دون غيره لأنه أعظم المخلوقات وأكبرها فإذا كان مستوٍ عليه بالقهر والربوبية اقتضى أنه مستوي على كافة خلقه بهذا المعنى من باب أولى"[3].

يقول جابر بن زيد سُئل ابن عباس عن قوله تعالى:"الرحمن على العرش استوى" فقال: ارتفع ذكره وثناؤه على خلقه ..." أو المراد: استوى أمره وقدرته فوق بريته[4].

الترجمة التركية:

Rahmân, **Arş'a kurulmuştur**. ﴿5﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى لفظ "الاستواء" في قوله تعالى: " الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ" نقلًا دلاليًا ظاهرًا؛ "Arş'a kurulmuştur" وهي ترجمة خلاف الأولى؛ فالاستقرار تشبيهًا بالمخلوق، ومفارقة لتنزيه البارئ سبحانه وتعالى، لأن ظاهره الجلوس وهذا يقتضي التجسيم، وهو محال في حق الله تعالى. **ويقترح أن تكون الترجمة:**

1- Mülküne hakim oldu.

أي: حكم في ملكه.

2- Mülkünde istediği gibi tasarruf etti.

أي: تصرف بما أراد في ملكه.

(1) طه: 5.
(2) راجع: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 65/4.
(3) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: مرجع سابق، ص 123 (هامش) .
(4) المرجع نفسه، ص 125 (هامش)

الجهة والفوقية:

1- قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ **وَرَافِعُكَ إِلَيَّ** وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾[1].

المعنى:

تعددت الأقوال في تأويل معنى قوله تعالى:" وَرَافِعُكَ إِلَيَّ" على النحو الآتي:

- رافعك في مكان عليٍّ، فالرفع رفع مكانة لا مكان، كما قال تعالى في شأن سيدنا إدريس عليه السلام: "وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا" [مريم: 57] [2].
- "رافعك إلى سمائي ومقر ملائكتي"[3].
- "رافعك إلى السماء الثانية، كما جاء في الصحيحين في حديث الإسراء أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وجد سيدنا عيسى عليه السلام في السماء الثانية، فيكون معنى الآية "إني رافعك إلى مكان لا يستطيعون أن يصلوا إليك فيه"، ولا يعني أن سيدنا عيسى –عليه السلام– رُفع إلى مكان فيه رب العالمين عند جميع العقلاء، كما لا يعني أنه الآن عند الله حقيقة أو جالس مثلًا بجنبه تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا"[4].
- الرفع إلى محل رضا الله، وانفراد ملكه وحكمه. فالمراد الرفع في المرتبة والتقريب في المكانة وهو من استعمال العرب[5].

الترجمة التركية:

Hani Allah şöyle buyurmuştu: "Ey İsa! Şüphesiz, senin hayatına ben son vereceğim. **Seni kendime yükselteceğim**. Seni inkar edenlerden kurtararak temizleyeceğim ve sana uyanları kıyamete kadar küfre sapanların üstünde tutacağım. Sonra dönüşünüz yalnızca banadır. Ayrılığa düştüğünüz şeyler hakkında aranızda ben hükmedeceğim. ﴿55﴾

(1) آل عمران: 55.
(2) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 92/1.
(3) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 259/1.
(4) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: مرجع سابق، ص132.
(5) انظر: محمد عبد الرحيم البيومي: مرجع سابق، 584.

التعليق على الترجمة:

إن قوله تعالى: "وَرَافِعُكَ إِلَيَّ" لا يمكن إجراؤه على ظاهره ونقل معناه الدلالي المباشر إلى التركية؛ بل من الأولى عند ترجمته من اتباع مذهب أهل السنة والجماعة بتأويل اللفظ بما يتفق مع دلالة العقل وتجيزه اللغة بما لا يخل بتنزيه الله سبحانه وتعالى.

فقد نقل المترجم هنا معنى قوله تعالى: " وَرَافِعُكَ إِلَيَّ" إلى التركية نقلًا مباشرًا دون مراعاة المعنى المجازي "Seni kendime yükselteceğim " أي: "رافعك إليّ"[1]، مما قد يوهم أن المراد أن سيدنا عيسى عليه السلام قد رفع إلى مكان فيه رب العالمين، أو أنه عند الله حقيقة تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. فمراعاة التأويل مهمًا في الترجمة، فهو ضرورة لغوية فرضتها طبيعة اللغة العربية منذ أن نزل القرآن الكريم، فمن الضروري صرف اللفظ عن ظاهره إلى المقصود من ورائه.

ويمكن أن تكون الترجمة وفقًا للتأويلات الواردة في كتب العقيدة والتفسير في ضوء مذهب أهل السنة والجماعة على النحو الآتي:

1- Seni rızam yurduna yükselteceğim.

رافعك الى محل رضاي.

2- Seni ikinci gökyüzüme yükselteceğim.

رافعك إلى السماء الثانية.

3- Seni gökyüzüme ve meleklerimin yurduna yükselteceğim.

رافعك إلى سمائي ومحل ملائكتي

2- قال تعالى: ﴿ **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ** ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[2].

المعنى:

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ: الغالب المقتدر، أي غالب عليهم بالقدرة[3]. أي: "الغالب لعباده، المقتدر عليهم، الذي لا يعجزة شيء أراده، ولا يستطيع أحد من خلقه رد تدبيره، والخروج من

(1) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.2207.

(2) الأنعام: 18.

(3) انظر: أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 495/1.

تحت قهره وتقديره"[1]. فهو سبحانه المتصرف فيهم يفعل بهم ما يشاء إيجادًا وعدمًا، وإحياءً وإماتة[2].

"والفوقية هنا فوقية استعلاء بالقهر والغلبة لا فوقية مكان، كما تقول: السلطان فوق رعيته، والمراد فوقهم بالمنزلة والرفعة والأمر والغلبة، وفي القهر معنى زائد ليس في القدرة وهو منع غيره من بلوغ المراد إلا بأمره وهو الحكيم في أمره الخبير بخلقه سبحانه وتعالى"[3].

ويستنبط "الإمام الرازي" وجوب حمل تلك الفوقية على فوقية القدرة لا فوقية الجهة، فالمراد بالآية الكريمة هو كمال القدرة؛ إذ إن لفظ الفوقية في هذه الآية " وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ " مسبوق بلفظ وملحوق بلفظ آخر، فهو مسبوق بلفظ القاهر، والقاهر مشعر بكمال القدرة وتمام المكنة، وملحوق بقوله (عباده) وهذا اللفظ مشعر بالمملوكية والمقدورية[4].

الترجمة التركية:

O, kullarının üstünde mutlak hakimiyet sahibidir. O, hüküm ve hikmet sahibidir, (her şeyden) hakkıyla haberdardır. ﴿18﴾

التعليق على الترجمة:

ترك المترجم المعنى الظاهر للفظ "فوق" في قوله تعالى: "وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ "؛ إذ لا يتفق ودلالة العقل وتنزيه الله تعالى، فالفوقية هنا تشعر بكمال القدرة. فجاءت ترجمته على النحو التالي:

O, kullarının üstünde mutlak hakimiyet sahibidir.

أي: وهو صاحب الحكم المطلق على عباده.

فوفق المترجم في صرف اللفظ عن معناه الظاهر، ولكن لم يأت بالتأويل المناسب الدال على المعنى؛ إذ المقصود المقتدر على عباده المتصرف فيهم، صاحب الغلبة.

(1) حسنين محمد مخلوف: مرجع سابق، 214/2.
(2) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 97/2.
(3) المرجع نفسه، 2/ 65.
(4) انظر: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 6/ 377.

ويُقترح أن تكون الترجمة على هذا النحو:

1- O, kulları üzerinde yegâne kudret ve tasarruf sahibidir.

أي: وهو القادر وحده على عباده المتصرف فيهم.

2- O, kulları üzerinde mutlak gerçek egemenlik sahibidir.

أي: وهو صاحب السيادة الحقيقية المطلقة على عبادة.

3- قال تعالى: ﴿ **يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ** وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴾[1].

المعنى:

يخافون ربهم من فوقهم فوقية مكانة لا مكان، فلله وحده سبحانه وتعالى يسجد كل ما في السماوات وكل ما في الأرض من دابة، وقد سجد الملائكة، والحال أنهم لا يستكبرون أبدًا عن شيء كُلفوا به، أو أراده الله لهم، فالكل يسجد إن طوعًا وإن كرهًا[2].

ويقول "الإمام القرطبي": "ومعنى "يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ" أي: عقاب ربهم وعذابه، لأن العذاب المُهلك إنما ينزل من السماء. وقيل المعنى: يخافون قدرة ربهم التي هي فوق قدرتهم؛ ففي الكلام حذف"[3]. وهذا التأويل ملائم للآية فالخوف لا يكون من علو المكان، وإنما يكون من خشية نزول العقاب بقدرة المعاقب، وقهره وسلطانه[4].

ويمكن أن يكون المراد "يخافونه أن يرسل عليهم عذابًا من فوقهم"[5].

الترجمة التركية:

Üzerlerinde hakim ve üstün olan Rablerinden korkarlar ve emrolundukları şeyleri yaparlar. ﴿50﴾

(1) النحل: 50.

(2) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 3/ 59.

(3) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964 هـ - 1384م، 335/12.

(4) انظر: محمد عبد الرحيم البيومي: مرجع سابق، ص 561.

(5) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 2/ 216.

التعليق على الترجمة:

اتبع المترجم هنا التأويل في نقل معنى الفوقية الواردة في قوله تعالى: "يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ"؛ إذ صرف معنى هذا اللفظ الموهم عن ظاهره المحال على الله تعالى، لأن المعنى الظاهر يوهم التشبيه، فهم يخافون ربهم من فوقهم فوقية مكانة لا مكان، فليس المراد وجود الله تعالى في مكان عال، فجاءت ترجمته مناسبة للسياق:

Üzerlerinde hakim ve üstün olan Rablerinden korkarlar.

أي يخافون ربهم الحاكم لهم المتعال عليهم.

فهذا اللفظ "من فوقهم" ذُكر وقد قرنت به قرينة تدل على زوال الوهم الباطل، أي المعنى الظاهر وهي "كلمة القاهر"، فليس المراد الفوقية المكانية، بل فوقية المكانة؛ ففوقية الله تعالى تعني القهر والاقتدار والغلبة، لذا عبر المترجم عن معنى "القاهر فوق عباده" بـ "الحاكم لهم المتعال عليهم"، لأن كل شيء تحت قهره وسلطانه.

ومن الممكن كذلك أن تكون الترجمة وفق التأويلات التي أوردها المتكلمين والمفسرين في ضوء مذهب أهل السنة والجماعة على النحو التالي:

1- Rablerinin üzerlerinden bir azap göndermesinden korkarlar.

أي: يخافون ربهم أن يرسل عليهم عذابًا من فوقهم.

2- Onlar kendilerinden kat kat kudretli olan Rablerinden korkarlar.

أي: يخافون قدرة ربهم التي هي فوق قدرتهم.

4- قال تعالى: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ** ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾[1].

المعنى:

"إن هذه الآية من أدل الدلائل على أنه سبحانه وتعالى غير مستقر في السماء؛ لأنه تعالى بَيَّنَ بهذه الآية أن نسبته إلى السماء بالألوهية كنسبته إلى الأرض، فلما كان إلهًا في

(1) الزخرف: 84.

الأرض مع أنه غير مستقر فيها، فكذلك يجب أن يكون إلهًا في السماء مع أنه لا يكون مستقرًا فيها"[1]. والمعنى أنه مستحق لأن يعبد فيهما[2].

الترجمة التركية:

O, gökte de ilâh olandır, yerde de ilah olandır. O hüküm ve hikmet sahibidir, hakkıyla bilendir. ﴿84﴾

التعليق على الترجمة:

أخذ المترجم بظاهر اللفظ عند ترجمته لمعنى قوله تعالى:" وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ"، فجاءت ترجمته على النحو الآتي:

"O, gökte de ilâh olandır, yerde de ilah olandır" فنقلَ المعنى دون تأويل فكان مدعاة إلى توهم مالا يليق بالله سبحانه وتعالى؛ إذ البارئ سبحانه لا تحويه جهة إذ كان سبحانه وتعالى موجودًا ولا جهة، فضلًا عن أن الموجود لا يكون في مكانين فليس المراد المكان قطعًا. فلابد من التأويل لأن حمل الكلام على المعنى الظاهر يفضي قطعًا إلى التشبيه والتجسيم، والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك. **فالأولى أن تكون الترجمة:**

O, hem göğün hem de yerin ilâhıdır.

أي: وهو الذي إله السماء والأرض.

ترجمة أخرى مقترحة:

Göğün de, yerin de ilâhı yalnız O'dur.

أي: وهو وحده إله السماء والأرض.

5- قال تعالى: ﴿ أَأَمِنتُم **مَّن فِي السَّمَاءِ** أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾[3].

(1) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 14/ 228.
(2) انظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 5/ 97.
(3) الملك: 16.

المعنى:

يقول "القاضي عياض" رحمه الله بمناسبة هذه الآية: "لا خلاف بين المسلمين قاطبة: فقيههم، ومحدثهم، ومتكلمهم، ونُظّارهم، ومقلدهم أن الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء، كقوله تعالى: (أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ) ونحوه، ليست على ظاهرها، بل متأوله عند جميعهم"[1].

فهذه الآية الكريمة لا يمكن إجراؤها على ظاهرها؛ ومن ثم وجب صرفها عن ظاهرها إلى التأويل، فيكون التقدير: "أأمنتم من في السماء عذابه" وذلك لأن عادة الله تعالى جارية أن ينزل البلاء على من يعصيه من السماء، فالسماء موضع عذابه تعالى، كما أنها موضع نزول رحمته ونعمته.

أو تؤول الآية: على تقدير "أأمنتم من في السماء سلطانه وملكه وقدرته"، والغرض من ذكر السماء تفخيم سلطان الله وتعظيم قدرته[2]. وكلها تأويلات تليق بذات الله تعالى وتنزيهه.

ويمكن أن تؤول الآية: "أتأمنون من قد أقررتم بأنه في السماء، واعترفتم له بالقدرة على ما يشاء أن يخسف بكم الأرض"، على اعتبار أن العرب كانوا مقرين بوجود الإله، لكنهم كانوا يعتقدون أنه في السماء[3].

أي: "أأمنتم أيها القوم ذلك الإله العظيم الذي تعتقدون أنه موجود في السماء – مع أنه ثبت بالدليل العقلي أن الله ليس له مكان، بل هو موجود بقدرته وعلمه وإحاطته في كل مكان– أأمنتم أن يهلككم ويبيدكم، ويغير هذه الأرض الذلول التي تنتفعون بها في كل شيء، فإذا هي

(1) انظر: محمد ربيع جوهري: مرجع سابق، ص 77.
(2) راجع: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 15/ 382.
(3) انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تمور وتضطرب؟!"[1]. فيكون المعنى: "أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ" مَنْ تزعمون أنه في "السماء" وهو متعال عن المكان[2].

الترجمة التركية:

Göktekinin sizi yere geçirivermeyeceğinden emin mi oldunuz? (O zaman) bir de bakarsınız yer yüzü şiddetle çalkalanıyor. ﴿16﴾

التعليق على الترجمة:

تعامل المترجم تعاملًا ظاهريًا مع معنى قوله تعالى "**من في السماء**" فترجمه إلى "Gökteki" أي: "من في السماء" فألغى ظلال اللفظ وسياقاته، مما قد يوهم كونه تعالى في جهة، وإثبات الجهة يستحيل في حق الله تعالى؛ لأن إثبات الجهة اعتراف ضمني بالجسمية وهو محال في حق الله تعالى، لأن الله تعالى منزه عن الحاجة والحدوث، فالله سبحانه وتعالى لا يحصره ولا يحيط به شيء من المخلوقات فهو ليس في جهة، بل هو موجود بقدرته وعلمه وإحاطته في كل مكان، ومن ثم وجب صرف المعنى عن ظاهره إلى التأويل.

فكان من الأولى أن تكون الترجمة وفقًا للتأويلات الواردة في ضوء مذهب أهل السنة والجماعة على النحو التالي:

1- Azabı gökte olanın (Allah'ın) sizi yerin dibine geçirivermeyeceğinden güvendiniz mi?

أي: أأمنتم من في السماء عذابه أن يخسف بكم الأرض؟

2- Kudreti ve Hükümdarlığı gökte olan Allah'ın sizi yerin dibine geçirivermeyeceğinden güvendiniz mi?

أي: أأمنتم من الله الذي في السماء قدرته وسلطانه أن يخسف بكم الأرض؟

ويمكن الترجمة وفق تأويل آخر:

Gökteki bulunmasını iddia ediğiniz olanın sizi yerin dibine geçirivermeyeceğinden güvendiniz mi?

(1) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 6/ 12.

(2) انظر: أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 3/ 514.

أي: أأمنتم من تزعمون أنه في السماء أن يخسف بكم الأرض؟

المعية:

1– قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾[1].

المعنى:

المراد من معيته سبحانه وتعالى الولاية والنصرة وإجابة الدعوة[2]. فيمكن تأويل قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" أي: "بالنصرة والمعونة"[3].

ويؤول "الإمام الطبري" –رحمه الله– قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ": فإن الله ناصرهم وظهيرهم، وراضٍ بفعلهم[4].

الترجمة التركية:

Ey iman edenler! Sabrederek ve namaz kılarak Allah'tan yardım dileyin. Şüphe yok ki **Allah sabredenlerle berâberdir.** ﴿153﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى لفظ "مع" الوارد في قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" إلى التركية مستخدمًا لفظ "berâber " الذي يفيد المعية[5]، فحمل المعنى على ظاهره مما قد يوهم أن ذاته تعالى مختلطة بذوات الخلق – تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا–، فمن الأولى صرف لفظ " مع" عن ظاهره ؛ لأنه إذا نُقل المعنى على ظاهره دون تأويل قد يكون مدعاة إلى توهم مالا يليق به تعالى. فالمعية بالذات مما يستحيل في حق الله تعالى؛ فمعيته لهم تكون بالنصر والتأييد والمعونة. **ومن المقترح أن تكون الترجمة على النحو الآتي:**

Allah sabredenlerin yardımcısıdır.

أي: إن الله مؤيد الصابرين.

(1) البقرة: 153.

(2) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 14/1.

(3) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 1/ 143.

(4) انظر: محمد ربيع جوهري: مرجع سابق، ص 79.

(5) Muçalı ,Serdar(2004): Türkçe- Arapça Sözlük, Dağarcık Yayınları, İstanbul, s.136.

Allah, sabredenler zafere ulaştırandır.

أي: إن الله مؤيد الصابرين بنصره.

2- قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ **إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا** ۖ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيم ﴾ [1].

المعنى:

قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا": أي: "بالنصر والمعونة، والولاية والرعاية"[2]، فيُقصد بالمعية: "المعية بالحفظ والنصرة والحراسة والمعونة"[3].

الترجمة التركية:

Eğer siz ona (Peygamber'e) yardım etmezseniz, (biliyorsunuz ki) inkar edenler onu iki kişiden biri olarak (Mekke'den) çıkardıkları zaman, ona bizzat Allah yardım etmişti. Hani onlar mağarada bulunuyorlardı. Hani o arkadaşına, "Üzülme, çünkü **Allah bizimle berâber**" diyordu. Allah da onun üzerine güven duygusu ve huzur indirmiş, sizin kendilerini görmediğiniz bir takım ordularla onu desteklemiş, böylece inkar edenlerin sözünü alçaltmıştı. Allah'ın sözü ise en yücedir. Allah mutlak güç sahibidir, hüküm ve hikmet sahibidir. ﴿40﴾

التعليق على الترجمة:

لم يحالف المترجم الصواب في ترجمته لمعنى المعية عند ورودها متصلة بالله تعالى، إذ حمل معناها على الظاهر مما قد يوهم تشبيهًا لذات الله تعالى بخلقه؛ فقد يوهم لفظ "berâber" بظاهره على أن ذات الله تعالى مختلطة بالمخلوقات وممتزجه بها، ولا يخفى أن المعية بالذات مما يستحيل في حق الله سبحانه وتعالى.

ومن الأولى أن تكون الترجمة:

Allah'ın korunması ve zaferi bizimledir.

أي: حفظ الله ونصره معنا.

(1) التوبة: 40.

(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 2/ 74.

(3) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 8/ 276.

3- قال تعالى: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا ۖ **إِنَّنِي مَعَكُمَآ** أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [1].

المعنى:

قوله تعالى:" إِنَّنِي مَعَكُمَآ": أي: "حافظكما وناصركما"[2]، لأنه سبحانه وتعالى معهما بالمعونة والنصر، وهو يعلم بكل ما يحصل لهما، وليس بغافل عنهما[3]. فهو عبارة عن الحراسة والحفظ، فبَيَّن الله سبحانه وتعالى أنه معهما بالحفظ والعلم في جميع ما ينالهما[4].

الترجمة التركية:

Allah şöyle dedi: "Korkmayın, çünkü **ben sizinle berâberim**. İşitirim ve görürüm." ﴿46﴾

التعليق على الترجمة:

هذه الترجمة محمولة على المعنى الظاهر وهو غير مراد، فقد وقف المترجم على ظاهر اللفظ عند ترجمته لمعنى قوله تعالى: " إِنَّنِي مَعَكُمَآ " إلى التركية؛ فقد استخدم لفظ "berâber" أي: "مع"، وحملْ معنى اللفظ على ظاهره هنا قد يوهم التشبيه؛ فالمعية هنا محمولة على العِلم والإحاطة والنصر والحراسة، فمن الأولى تأويل المعنى تأويلًا يحتمله اللفظ ويتفق مع تنزيه الله تعالى عن كل ما يوهم التشبيه والتجسيم، **فيُقترح أن تكون الترجمة على النحو الآتي:**

Ben size yardım edip sizi koruyup, gözetiyorum.

أي: فإنني ناصركما، وحافظكما، ومحيط بكما.

القرب:

1- قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي **فَإِنِّي قَرِيبٌ** ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [5].

(1) طه: 46.

(2) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 2/ 376.

(3) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 4/ 80.

(4) انظر: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 11/ 332.

(5) البقرة: 186.

المعنى:

قال تعالى: "فَإِنِّي قَرِيبٌ"، أي: "علمًا وإجابة لتعاليه عن القرب مكانًا"[1] فـ "ليس المراد من هذا القرب بالجهة والمكان، بل المراد منه القرب بالعلم والحفظ"[2]. "وهو تمثيل لكمال علمه بأفعال العباد وأقوالهم واطلاعه على أحوالهم بحال من قرب مكانه منهم"[3].

الترجمة التركية:

Kullarım, beni senden sorarlarsa, (bilsinler ki), gerçekten **ben (onlara çok) yakınım**. Bana dua edince, dua edenin duasına cevap veririm. O halde, doğru yolu bulmaları için benim davetime uysunlar, bana iman etsinler. ﴿186﴾

التعليق على الترجمة:

أخذ المترجم بظاهر اللفظ عند ترجمته لمعنى قوله تعالى:" فإني قريب" فترجمه إلى "Ben… yakınım " أي "فإني قريب"[4]، كما أضاف عدة عناصر للترجمة بين قوسين (onlara çok) ليصبح المعنى "فإني قريب منهم للغاية"، وهي ترجمة خلاف الأولى، فليس المراد قرب ذاته سبحانه؛ حيث إن القرب يكون بين جسمين وفي مكان ما، وهذا المعنى مستحيل على الله تعالى، فمن الأولى صرف لفظ "قريب" عن ظاهره وترجمته وفق تأويل أهل السنة والجماعة؛ أي القرب بالعلم والإجابة، **ويُقترح أن تكون الترجمة على النحو التالي:**

Onlara ilmim ve dualarına icabetimle yakınım.

أي: فإني قريب منهم بعلمي وإجابتي لدعائهم.

2- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** ﴾[5].

(1) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 160/1، 161.

(2) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 3/ 103.

(3) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 1/ 125.

(4) İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004) : Türkçe- Arapça Kapsamlı Sözlük, Ankara, s.1151.

(5) ق: 16.

المعنى:

قال تعالى: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ": "إشارة إلى أنه لا يخفى عليه خافية، ويعلم ذوات صدورهم"[1].

وقوله تعالى: " وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ": "المراد قرب علمه منه"[2]. فهو "بيان لكمال علمه، والوريد: العرق الذي هو مجرى الدم يجري فيه ويصل إلى كل جزء من أجزاء البدن، والله أقرب من ذلك بعلمه؛ لأن العرق تحجبه أجزاء اللحم ويخفى عنه، وعلم الله تعالى لا يحجب عنه شيء، ويحتمل أن يقال: " وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ" بتفرد قدرتنا فيه، يجري فيه أمرنا كما يجري الدم في عروقه"[3].

فهذا تمثيل لكمال القرب، مع أن الله مُنَزَّه عن الحلول في مكان وزمان، فهو قرب علم به، وإحاطة بأحواله كلها[4].

الترجمة التركية:

Andolsun, insanı biz yarattık ve nefsinin ona verdiği vesveseyi de biz biliriz. Çünkü **biz ona şah damarından daha yakınız.** ﴿16﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى القرب الوارد في الآية الكريمة "ونحن أقرب إليه من حبل الوريد" إلى اللغة التركية بمعناه الظاهر، فاستخدم " biz… daha yakınız" بمعنى " ونحن أقرب"، وهي ترجمة خلاف الأولى؛ حيث إن المراد قرب العلم والإحاطة، وليس قرب ذاته المحال، فلابد من

(1) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 14/ 423.
(2) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 3/ 364.
(3) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 14/ 423.
(4) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 6/ 120.

صرف اللفظ عن ظاهره الحسي التشبيهي، إذ إن حقيقته لا تليق به تعالى. **فمن الأولى أن تكون الترجمة:**

Biz ona şah damarından daha kudretimiz ve ilmimiz ile yakınız.

أي: ونحن أقرب إليه بعلمنا وقدرتنا من حبل الوريد.

ثالثًا: الترجمة التركية لمعاني الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها الانفعالات والعواطف لله تعالى: الاستهزاء، والسخرية، والخداع، والمكر، والكيد، والاستحياء، والنسيان.

الاستهزاء:

قال تعالى: ﴿**اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ** وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[1].

المعنى:

الاستهزاء يعني "الاستخفاف والسخرية، وهو من اليهود بهذا المعنى، ومن الله بمعنى أنه لا يعبأ بهم لحقارتهم وسوء إدراكهم، أو بمعنى أنه سيجازيهم عليه"[2].

فمعنى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ: أي: "يجازيهم على استهزائهم، فسمي جزاء الاستهزاء باسمه، كقوله تعالى:"وجزآؤا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا" {الشورى: 40}، " فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ" {البقرة: 194} فسمي جزاء السيئة سيئة، وجزاء الاعتداء اعتداء، وإن لم يكن الجزاء سيئة واعتداء؛ وهذا لأن الاستهزاء لا يجوز على الله تعالى من حيث الحقيقة؛ لأنه من باب العبث، وتعالى عنه سبحانه"[3].

والمقصود: "إذا خلو مع بعضهم قالوا: إنا معكم، ولكنَّا نستهزئ بهم ونسخر بدينهم، فيرد الله عليهم زعمهم الباطل: فالله سبحانه وتعالى هو الذي لا يعبأ بهم وسيجازيهم على فعلهم أيَّما

(1) البقرة: 15.

(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 22/1.

(3) انظر: أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 53/1.

جزاء، ويزيدهم في الطُغيان والضَّلال حتى يصيروا مثلًا في الوصول إلى أقصى درجات الحيرة والتَّخبُّط"[1].

الترجمة التركية:

Gerçekte **Allah onlarla alay eder (alaylarından dolayı onları cezalandırır)**; azgınlıkları içinde bocalayıp dururlarken onlara mühlet verir. ﴿15﴾

التعليق على الترجمة:

جمع المترجم بين الحقيقة والمجاز عند ترجمته لمعنى لفظ "الاستهزاء" الوارد في قوله تعالى:" اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ"، فحمل اللفظ على ظاهره اللغوي مما لا يليق بالله تعالى، وقد يوهم الاتصاف بصفات المخلوقات، فهذه الانفعالات النفسية مما يختص بالحوادث ويستحيل على الخالق، فترجمه على النحو الآتي:

"Allah onlarla alay eder " أي: الله يستهزئ بهم، فالفعل "alay etmek" يفيد الاستهزاء[2].

ثم أعقب هذه الترجمة المباشرة بترجمة أخرى مجازية للفظ ذاته "يستهزئ" ووضعها بين قوسين، فحمل اللفظ على المعنى المجازي القريب السائغ في استعمالات العرب وما تقره اللغة العربية:

(alaylarından dolayı onları cezalandırır)

أي: يجازيهم على استهزائهم.

وكان من الأولى ترك الترجمة الظاهرة ، والاكتفاء بالمعنى المجازي الذي يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه، ليقدم للمتلقي التركي ترجمة متكاملة المعاني العقدية والدلالات البلاغية، فلا يُحمل الاستهزاء على معناه الحقيقي في حق الله تعالى، وإنما يأتي بمعنى مجازي، فيدل على "الجزاء". **فكان من الأولى أن تكون الترجمة على هذا النحو:**

Allah onları bu alaylarından dolayı cezalandırır.

أي: يجازيهم الله على استهزائهم.

(1) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 25/1.

(2) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.67.

السخرية:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ **سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ** وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1].

المعنى:

سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ: أي: "جازاهم على سخريتهم"[2]، فهو بيان لجزائهم وسوء عاقبتهم، أي: "إن الساخرين من المؤمنين جازاهم الله على سخريتهم في الدنيا، بأن فضحهم وأخزاهم، وجعلهم محل الاحتقار والازدراء"[3].

الترجمة التركية:

Sadakalar hususunda gönüllü bağışta bulunan mü'minlerle, güçlerinin yettiğinden başkasını bulamayanları çekiştirip onlarla alay edenler var ya; **işte Allah asıl onları maskaraya çevirmiştir**. Onlar için elem dolu bir azap vardır. ﴿79﴾

حمل المترجم لفظ السخرية في قوله تعالى: " سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ" على المعنى المجازي، لأن "السخرية" إذا حملت على ظاهرها وبمعناها المتبادر منها، فإنها ستؤدي إلى التجسيم والتشبيه. فترجمها إلى:

"Allah asıl onları maskaraya çevirmiştir" أي: جعلهم الله محلًا للسخرية؛ إذ يُستخدم التعبير "maskaraya çevirmek" للدلالة على جعل الشخص محلًا للسخرية والازدراء [4]، وهي ترجمة موفقة تُحسب للمترجم؛ لأنها تنفي التشبيه عن الله تعالى، فهو سبحانه لا يعتريه مثل ما يعتري البشر، ولا يشبه أحد من مخلوقاته، وليس كمثله شيء.

ويمكن ترجمة السخرية في ضوء تأويلات أهل السنة والجماعة على النحو التالي:

1- Allah onların alaylarının bir karşılığı olarak kendilerini cezalandırdı.

(1) التوبة: 79.

(2) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 3/ 91.

(3) محمد سيد طنطاوي: مرجع سابق، 6/ 362.

(4) Parlatır, İsmail(2008): Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C.2 (Deyimler Sözlüğü), Yarqı Yayınevi, Ankara, 2008, s.632.

أي: جازاهم الله جزاء سخريتهم.

2- Allah onları bu dünyada alay konusu yapıp küçük düşürdü.

أي: جعلهم الله محلًا للسخرية والازدراء في الدنيا.

3- Allah onları bu dünyada alaylarından dolayı küçük düşürerek cezalandırdı.

أي: جازاهم الله على سخريتهم بالدنيا بجعلهم محلًا للسخرية.

الخداع:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ **وَهُوَ خَادِعُهُمْ** وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1].

المعنى:

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ: إنَّ "المنافقون لجهلهم وقلةِ عِلمهم، وسوء تقديرهم، يفعلون ما يفعل المخادعُ، حيث يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر، والله –سبحانه– فعل بهم ما يفعله المخادِعُ؛ حيث أجرى عليهم الأحكام العامة التي عصموا بها دماءهم وأموالهم، وأعدَّ لهم في الآخرة الدرك الأسفل من النار، وفي الحقيقة، اللَّهُ لا يخادَعُ، فإنه العالم بالسر وأخفى، فقيل: إن المراد يخادِعون رسول الله والمؤمنين، وإنما آثر القرآن هذا التعبير ليُسجِّل عليهم عظيم جُرمهم وليشير إلى أن مَن يخادعهُ يخادِعُ اللَّه؛ كما في قوله تعالى:"إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ" [الفتح: 10]" [2].

وقال الزجاج في تفسير هذه الآية: "وَهُوَ خَادِعُهُمْ " أي مجازيهم بالعقاب على خداعهم. وقال "ابن عباس" رضي الله عنهما: إنه تعالى خادعهم في الآخرة، وذلك أنه تعالى يعطيهم نورًا كما يعطي المؤمنين، فإذا وصلوا إلى الصراط انطفأ نورهم وبقوا في الظلمة، ودليله قوله تعالى:"مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ"[البقرة: 17] [3]. فـ "الله سبحانه وتعالى يستدرجهم في طغيانهم، ويبعدهم عن الحق

(1) النساء: 142.

(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق 116/1.

(3) انظر: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 6/ 79.

والنور "يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا" [الحديد: 13]" [1].

الترجمة التركية:

Münafıklar, Allah'ı aldatmaya çalışırlar. **Allah da onların bu çabalarını başlarına geçirir.** Onlar, namaza kalktıkları zaman tembel tembel kalkarlar, insanlara gösteriş yaparlar ve Allah'ı pek az anarlar. ﴿142﴾

التعليق على الترجمة:

حمل المترجم لفظ الخداع المنسوب إلى الله تعالى في قوله تعالى: " يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ" على المعنى المجازي، لأن حمل المعنى على الظاهر يستحيل في حق الله تعالى، لأن المراد أن الله مجازيهم على خداعهم، فنقل المعنى إلى التركية على النحو التالي:

Allah da onların bu çabalarını başlarına geçirir.

أي: والله يرد أعمالهم عليهم.

فلابد من صرف معنى اللفظ عن ظاهره وحمله على معنى يحتمله اللفظ ويليق بجلال وعظمة الله سبحانه وتعالى.

ومن الترجمات المقترحة لقوله تعالى "وهو خادعهم" في ضوء التأويل بما يليق بذات الله تعالى ما يلي:

1- O da onları aldatmalarından dolayı cezalandırır.

أي: وهو يجازيهم على خداعهم.

2- O da onların aldatmalarını kendi başlarına çevirir.

أي: وهو يرد خداعهم عليهم.

وجدير بالذكر أنه من الممكن الإشارة في الهامش إلى المراد "بخداعهم لله تعالى" في قوله تعالى: "يُخَادِعُونَ اللَّهَ " وهو أنهم يفعلون ما يفعل المخادع فيظهرون الإيمان ويبطنون الكفر:

Onlar Tıpkı hilekar gibi davranırlar, kendilerini iman sahibi gösterirken içlerinde küfür saklarlar.

(1) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 116/1.

المكر:

1- قال تعالى: ﴿وَمَكَرُوا **وَمَكَرَ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**﴾[1].

المعنى:

المكر: "التدبير الخفي المفضي بالممكور به إلى ما لا يحتسب"[2]. و"المكر من حيث إنه في الأصل حيلة يجلب بها غيره إلى مضرة لا يسند إلى الله تعالى إلا على سبيل المقابلة والإزدواج"[3].

فقد "مكر كفار بني إسرائيل الذين أحس عيسى منهم الكفر وهمُّوا بقتله وجمعوا جموعهم للفتك به، وأبطل الله مكرهم، فلم ينجحوا فيما دبَّروا، وعبَّر عن ذلك بقوله تعالى: ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ للمشاكلة، والمكر سيئ وحسن، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، والله خير الماكرين"[4]. فقد "مكر الله بهم إذ قال الله: يا عيسى إني موفيك أجلك كاملًا، ولن يعتدي عليك معتد أبدًا، فهذه بشارة له بنجاته من مكرهم وتدبيرهم..." [5].

والمراد بقوله تعالى:"وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ" أي: فهو سبحانه وتعالى "أقوى المجازين، وأقدرهم على العقاب من حيث لا يشعر المعاقب"[6].

فالمعنى: "أن أولئك اليهود الذين أحس عيسى منهم الكفر دبروا له القتل غيلة واتخذوا كل الوسائل لتنفيذ مآربهم الذميمة. فأحبط الله -تعالى -مكرهم، وأبطل تدبيرهم بأن نجى نبيه عيسى -عليه السلام -من شرورهم [7].

(1) آل عمران: 54.
(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 91/1.
(3) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 2/ 19.
(4) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 91/1.
(5) المرجع نفسه، 92/1.
(6) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 258/1.
(7) محمد سيد طنطاوي: مرجع سابق، 121/2.

الترجمة التركية:

Onlar tuzak kurdular. **Allah da tuzak kurdu**. **Allah tuzak kuranların en hayırlısıdır**. ﴿54﴾

التعليق على الترجمة:

حمل المترجم معنى "المكر" المسند إلى الله تعالى الوارد في قوله تعالى:" وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ" على حقيقته، فالتزم المترجم بظاهر اللفظ مما جعله لا يتعرف على بعض المعاني الفرعية التي يحملها هذا اللفظ.

فقد ترجم معنى قوله تعالى: " وَمَكَرَ اللَّهُ " إلى "Allah da tuzak kurdu" أي: "ودبر الله المكيدة"[1]، و "وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ" إلى: "Allah tuzak kuranların en hayırlısıdır " أي: والله خير من يمكر". فهذه الترجمة غير لائقة في حق الله تعالى؛ فالظاهر من لفظ "المكر" غير مراد ومحال في حقه سبحانه وتعالى؛ لأن المكر إذا أسند لله تعالى لا يمكن أن يكون على الحقيقة بل من الأولى ترجمته باتباع طريق التأويل الذي ذهب إليه أهل السنة والجماعة، فالإيمان بالله يقتضي تنزيهه عن كل مالا يليق به، كالاتصاف بصفات المحدثات.

ويمكن ترجمة قوله تعالى:" وَمَكَرَ اللَّهُ " في الآية الكريمة بأكثر من وسيلة على النحو التالي:

1- Allah da onların tuzaklarını boşa çıkardı.

أي: أحبط الله مكرهم.

2- Allah da onlar için hazırladığını sakladı.

أي: أخفى الله ما أعده لهم.

ويقترح أن تكون ترجمة معنى قوله تعالى: ":"وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ" على النحو الآتي:

1- Allah onların beklemedikleri yerden tuzaklarını boşa çıkaranların en iyisidir.

أي: والله خير من يبطل مكرهم من حيث لا يشعرون.

2- Allah cezalandıranların en güçlüsüdür.

أي: والله أقوى المجازين.

3- Allah en iyi plan kurandır.

(1) Aksoy ,Ömer Asım(1988) : a.g.e., s.849.

أي: والله خير مدبر.

ومن الضروري الإشارة في الهامش إلى أن المراد من مكرهم هو ذلك المكر الذي دبره اليهود لقتل سيدنا عيسى عليه السلام، فأنقذه الله منهم.

Onların tuzağından maksat, yahudilerin Hz. İsâ'yı öldürmek için kurdukları tuzaktır, Allah Hz. İsâ'yı onlardan kurtarmaktır.

2- قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا **مَكْرَ اللَّهِ** ۚ فَلَا يَأْمَنُ **مَكْرَ اللَّهِ** إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[1].

المعنى:

مكر الله: "عبارة عن جزائه وأخذه العبد إذا طغى من حيث لا يشعر مع استدراجه والإملاء له"[2]. فهو "استعارة لاستدراج العبد وأخذه مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِب" [3]

يقول "صاحب الكشاف: "ومكر الله استعارة لأخذه العبد من حيث لا يشعر ولاستدراجه، فعلى العاقل أن يكون في خوفه من مكر الله كالمحارب الذي يخاف من عدوه الكمين والبيات والغيلة""[4].

فالمعنى: " أفأمنوا مكر الله وتدبيره الخفى الذي لا يعلمه البشر فغفلوا عن قدرتنا على إنزال العذاب بهم بياتا أو ضحوة؟ لئن كانوا كذلك فهم بلا ريب عن الصراط لناكبون، وعن سنن الله في خلقه غافلون، فإنه فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الخْاسِرُونَ أي: إلا القوم الذين خسروا أنفسهم وعقولهم، ولم يستفيدوا شيئًا من أنواع العبر والعظات التي بثّها الله في أنحاء هذا الكون"[5].

(1) الأعراف: 99.
(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 9/2.
(3) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 3/ 25.
(4) محمود بن عمر أبي القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي: مرجع سابق، 9/ 376.
(5) محمد سيد طنطاوي: مرجع سابق، 5 /337.

الترجمة التركية:

Yoksa **Allah'ın tuzağı**ndan emin mi oldular? Ziyana uğrayan kavimden başkası **Allah'ın tuzağı**ndan emin olamaz. ﴿99﴾

التعليق على الترجمة:

أخذ المترجم بظاهر اللفظ عند ترجمته لمعنى قوله تعالى:" مكر الله": "Allah'ın tuzağı" أي: "مكر الله"، وكان من الأولى صرفه عن ظاهره وتأويله بما يليق بذات الله تعالى. فإذا نُسب المكر إليه سبحانه فالمراد به استدراجه للعبد العاصي حتى يهلكه في غفلته[1]. فالله تعالى لا يصح أن يوصف بهذه الصفات لأنه تعالى قديم منزه عما يلزم عن تلك الانفعالات من تغير الطبع وسكونه. "فمكر الله" هنا المراد به "عذاب الله" أو "الاستدراج والإمهال".

لذا يقترح أن تكون الترجمة على النحو التالي:

Allah'ın ansızın gelen azabından emin mi oldular? Ziyana uğrayan kavimden başkası Allah'ın azabından emin olamaz.

أي: أفأمنوا عذاب الله أن يأتي فجأة، فلا يأمن عذاب الله إلا القوم الخسرون.

الكيد:

1- قال تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ ۚ **كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ** ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[2].

المعنى:

لفظ الكيد مشعر بالحيلة والخديعة، وذلك في حق الله تعالى محال، فأمثال هذه الألفاظ تحمل على نهايات الأغراض لا على بدايات الأغراض، فالكيد السعي في الحيلة والخديعة،

(1) انظر: محمد سيد طنطاوي: مرجع سابق، 5/ 337.

(2) يوسف: 76.

ونهايته إلقاء الإنسان من حيث لا يشعر في أمر مكروه ولا سبيل له إلى دفعه، فالكيد في حق الله تعالى محمول على هذا المعنى[1].

فالمراد من قوله تعالى: "كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ": ألهمناه إياه، وأوحينا إليه أن يفعل ذلك؛ لأنه ما كان يصح له أن يأخذ أخاه في شريعة الملك التي يسير إليها يوسف عليه السلام، ولكنه احتال حتى حكموا هم بذلك، فوصل إلى المطلوب والمقصود[2].

فقد "بدأ بتفتيش أوعيتهم قبل وعاء أخيه، ليبعد الشبهة عن نفسه، ثم استخرجها؛ أي: السقاية، من وعاء أخيه"[3]. فيكون المعنى: كَذلِكَ؛ مثل ذلك الكيد، كِدْنا لِيُوسُفَ بأن علمناه إياه وأوحينا به إليه[4].

الترجمة التركية:

Bunun üzerine Yûsuf, kardeşinin yükünden önce onların yüklerini aramaya başladı. Sonra su kabını kardeşinin yükünden çıkardı. **İşte biz Yûsuf'a böyle bir plan öğrettik**. Yoksa kralın kanunlarına göre kardeşini alıkoyamazdı. Ancak Allah'ın dilemesi başka. Biz dilediğimiz kimsenin derecelerini yükseltiriz. Her ilim sahibinin üstünde daha iyi bir bilen vardır. ﴿76﴾

التعليق على الترجمة:

وفق المترجم في ترجمته لمعنى لفظ "الكيد" المسند إلى الله تعالى في قوله تعالى:" كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ "، فحملَ المعنى على ما يليق بذات الله تعالى وتنزيهه، فالكيد هنا بمعنى"الإلهام، والوحي، والتدبير"، فجاءت ترجمته عل النحو التالي:

Yûsuf'a böyle bir plan öğrettik.

أي: كذلك علمنا يوسف خطة.

(1) انظر: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 9/ 375، 376.

(2) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق 3/ 17.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4) انظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 3/ 172.

فلابد من صرف اللفظ عن ظاهره المتعارف بين الناس، فلا يجوز حمل الكيد هنا على المعنى المشعر بالحيلة والخديعة؛ بل لابد من تأويل اللفظ تأويلًا سائغًا في اللغة، ويتفق مع تنزيه الله تعالى عن كل ما يوهم التجسيم والتشبيه.

ويمكن أن تكون الترجمة على النحو التالي:

İşte biz Yûsuf'a böyle yararlı olanı ilham ettik.

أي: كذلك ألهمنا يوسف ما فيه المصلحة.

2- قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۞ **وَأَكِيدُ كَيْدًا**﴾[1].

المعنى:

الكيد: هو "العمل على إلحاق الضرر بالغير بطريقة خفية، فهو نوع من المكر.

والمراد به بالنسبة لهؤلاء المشركين: تكذيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ولما جاء به من عند ربه، فكيدهم مستعمل في حقيقته.

والمراد به بالنسبة لله -تعالى :-إمهالهم واستدراجهم، حتى يأخذهم أخذ عزيز مقتدر، في الوقت الذي يختاره ويشاؤه.

أى: إن هؤلاء المشركين يحيكون المكايد لإبطال أمرك -أيها الرسول الكريم-، وإنى أقابل كيدهم ومكرهم بما يناسبه من استدراج من حيث لا يعلمون، ثم آخذهم أخذ عزيز مقتدر، فتمهل -أيها الرسول الكريم -مع هؤلاء المشركين، ولا تستعجل عقابهم"[2].

فإن الكيد "إذا أُسنِد إلى الله لا يُعقل أن يكون على حقيقته، وإنما يكون المقصود منه الوصول بالإنسان إلى جزاء عمله من حيث لا يشعر"[3]. فالمعنى: "أقابلهم بكيد في استدراجي لهم وانتقامي منهم من حيث لا يحتسبون" [4].

(1) الطارق: 15،16.

(2) محمد سيد طنطاوي: مرجع سابق، 15/ 357.

(3) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 6/ 64.

(4) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 5/ 304.

وقد ختم الله سبحانه وتعالى السورة بتهديد الكفار والمشركين، مثبتًا لهم أنهم يكيدون ويمكرون، ولكن الله يُمهلهم ولا يُهملهم، ثم يأتي عذابه من حيث لا يشعرون[1].

الترجمة التركية:

Şüphesiz onlar bir tuzak kurarlar, ﴿15﴾ **Ben de bir tuzak kurarım**. ﴿16﴾

التعليق على الترجمة:

أخذ المترجم بظاهر اللفظ عند ترجمته لمعنى قوله تعالى:" وَأَكِيدُ كَيْدًا"، وكان من الأولى صرفه عن ظاهره الذي لا يتفق ودلالة العقل وتنزيه الله تعالى؛ لأن الكيد بمعناه الحقيقي محال في حق الله تعالى، وإنما يجب تأويله واختيار معنى مجازي لا يتصادم مع العقل ويليق بذاته تعالى. فلم تراع الترجمة هنا المعنى المجازي: "Ben de bir tuzak kurarım " أي: "وأنا أدبرُ مكيدة"، ومراعاة التأويل مهمًا في الترجمة، فالتأويل ضرورة لغوية فرضتها طبيعة اللغة العربية. **ويقترح أن تكون الترجمة على النحو التالي وفقًا للتأويلات الواردة لمعنى لفظ "الكيد" في هذه الآية الكريمة:**

1- Ben onların tuzaklarını boşa çıkarırım.

أي: أُحبط مكرهم.

2- Ben mühlet verip, sonra onları ansızın yakalarım.

أي: أملهلم ثم آخذهم بغتة.

ومن الممكن الإشارة في الهامش إلى ما لا يمكن توضيحه في متن الترجمة على النحو التالي:
Burada anlatılmak istenen mâna; Allah onları bu tuzaklarından dolayı cezalandırır.
أي: المراد أن الله تعالى يجازيهم على كيدهم.

ومن الأولى بيان المراد بمكر المشركين في الهامش على النحو التالي:

(1) انظر: محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 65/6.

Müşrikler, Resulullah'ı yalanladı ve Onun mesajını, buyruklaını engellemek için var güçleriyle çalıştılar.

أي: كذَّب المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحاولوا بكل ما أوتوا من قوة من إبطال رسالته وأوامره.

الاستحياء:

1- قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي** أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[1].

المعنى:

الاستحياء: "هو تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يُعاب عليه، فيؤدّي إلى ترك الفعل، والمراد هنا أنه سبحانه وتعالى لا يترك ضرب المثل"[2]. أي: "لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيي أن يمثل بها لحقارتها"[3].

وسبب النزول: "روي أنه لما ضرب الله الأمثال بالذباب والعنكبوت ضحكوا [اليهود] وقالوا: ما يشبه هذا كلام الله. وفي رواية أنهم قالوا: أما يستحيي ربُّ محمد أن يضرب مثلًا بالذُباب والعنكبوت؟! فنزل قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي**﴾ مشاكلة لقولهم"[4].

فالمعنى: إنَّ الله سبحانه وتعالى لا يترك ضرب الأمثال بالبعوض أو أقل منه، فالمثل جُعل لكشف المعنى وتوضيحه بما هو معروف مشاهد لا سبيل إلى إنكاره[5].

الترجمة التركية:

Allah bir sivrisineği, ondan daha da ötesi bir varlığı örnek olarak vermekten **çekinmez.** İman edenler onun, Rablerinden (gelen) bir gerçek olduğunu bilirler.

(1) البقرة: 26.
(2) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 1/ 33، 34.
(3) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 1/ 62.
(4) محمد محمود حجازي: مرجع سابق، 1/ 34.
(5) انظر: المرجع نفسه، 35/1.

Küfre saplananlar ise, "Allah örnek olarak bununla neyi kastetmiştir?" derler. (Allah) onunla bir çoklarını saptırır, bir çoklarını da doğru yola iletir. Onunla ancak fasıkları saptırır. ﴿26﴾

التعليق على الترجمة:

حرص المترجم في ترجمته على اختيار اللفظ الملائم للسياق، فقد تنبه إلى أن معنى لفظ "الاستحياء" أريد به غير ظاهره، إذ إن ظاهره مستحيلًا على الله تعالى، فالاستحياء بمعناه الحقيقي هو شأن الحوادث والمخلوقات، ويتعالى عن ذلك الله الخالق المدبر.

فاستخدم المترجم لفظ "çekinmez" أي: "لا يمتنع، لا يتحاشى، لا يجتنب" من الفعل çekinmek[1] للتعبير عن معنى لفظ "الاستحياء" في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا"، وهي ترجمة تؤدي المعنى؛ فلا يجوز ترجمة الاستحياء على ظاهره وبمعناه اللغوي المعروف؛ لاستحالة اتصافه تعالى بما يوهمه ظاهر هذا اللفظ من الجسمية وتوابعها.

2- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ **وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ** ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾[2].

المعنى:

المعنى في قوله تعالى: "إن ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ" يكون على تقدير المضاف أي: من إخراجكم، بدليل قوله تعالى:"وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ" يعني: أن إخراجكم حق ما ينبغي أن يستحيا منه. ولما كان الحياء مما يمنع الحييّ من بعض الأفعال، قيل : " لَا

(1) İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004) : a.g.e., s.254.

(2) الأحزاب: 53.

يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ" بمعنى: لا يمتنع منه ولا يتركه ترك الحييّ منكم وهذا أدب أدّب الله تعالى به الثقلاء..." [1].

الترجمة التركية:

Ey iman edenler! Yemek için çağrılmaksızın ve yemeğin pişmesini beklemeksizin (vakitli vakitsiz) Peygamber'in evlerine girmeyin, çağrıldığınız zaman girin. Yemeği yiyince de hemen dağılın. Sohbet için beklemeyin. Çünkü bu davranışınız Peygamber'i rahatsız etmekte, fakat o sizden de çekinmektedir. **Allah** ise gerçeği söylemekten **çekinmez**. Peygamberin hanımlarından bir şey istediğiniz zaman perde arkasından isteyin. Böyle davranmanız hem sizin kalpleriniz ,hem de onların kalpleri için daha temizdir. Allah'ın Resûlüne rahatsızlık vermeniz ve kendisinden sonra hanımlarını nikahlamanız ebediyyen söz konusu olamaz. Çünkü bu Allah katında büyük bir günahtır. ﴿53﴾

التعليق على الترجمة:

عبر المترجم عن معنى الاستحياء الوارد في هذه الآية الكريمة مستخدما الفعل "çekinmek" الذي يفيد "الامتناع" مثلما فعل في ترجمته السابقة، فترجمه إلى "çekinmez" أي: "لا يمتنع" وهي ترجمة تفي بالمعنى، ويُحسب للمترجم تحكيم السياق عند ترجمته لمعنى الاستحياء؛ إذ يمتنع حمله على معناه الحقيقي لأنه يودي إلى اللبس والإيهام والتشبيه، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

النسيان:

1- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ **فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ** كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾[2].

(1) انظر: محمود بن عمر أبي القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي: مرجع سابق، 555/3.
(2) الأعراف: 51.

المعنى:

قال تعالى:" فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ": أي: "نتركهم في العذاب"[1]. وقوله تعالى: "كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا": أي: " فلم يخطروه ببالهم ولم يستعدوا له"[2].

ويقول الإمام الرازي: "وفي تفسير هذا النسيان قولان:

القول الأول: أن النسيان هو الترك. والمعنى: نتركهم في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا، وهذا قول الحسن ومجاهد والسدي والأكثرين.

القول الثاني: أن معنى " نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا" أي: نعاملهم معاملة من نسي، نتركهم في النار كما فعلوا هم في الإعراض بآياتنا، وبالجملة فسمى الله جزاء نسيانهم بالنسيان كما في قوله تعالى: "وجزآؤا سيئةٍ سيئةٌ مثلها" [الشورى:40] والمراد من هذا النسيان أنه لا يجيب دعاءهم ولا يرحمهم..." [3].

الترجمة التركية:

Onlar dinlerini oyun ve eğlence edinmişler ve dünya hayatı da kendilerini aldatmıştı. İşte onlar bu günlerine kavuşacaklarını nasıl unuttular ve âyetlerimizi nasıl inkar edip durdularsa biz de onları **bugün öyle unuturuz**. ﴿51﴾

التعليق على الترجمة:

نقل المترجم معنى لفظ النسيان على ظاهره، وظاهره غير مراد، ولا يصح وصف الله تعالى بما يفيده هذا الظاهر، لأن النسيان صفة نقص تستحيل على الله تعالى، فهو معارضٌ للعقل والنقل، يقول الله تعالى: "لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى"[4].

(1) أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 1/ 572.
(2) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: مرجع سابق، 3/ 15.
(3) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 7/ 297.
(4) طه: 52.

فجاءت ترجمته على هذا النحو: "bugün öyle unuturuz" فاستخدم الفعل "unutmak" الذي يفيد النسيان [1]، وكان من الأولى تحكيم السياق في ذلك لمعرفة المعنى المراد، فلا يصح وصف الله تعالى بالنسيان من حيث الإمكان العقلي والشرعي.

ويقترح أن تكون الترجمة على النحو التالي:

Bugün öyle onları cehennem azabında bırakıyoruz.

أي: نتركهم في عذاب جهنم.

ترجمة أخرى مقترحة:

Bugün öyle onları rahmetimizden mahrum bırakıyoruz.

أي: نتركهم من رحمتنا.

2- قال تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ **نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ** ۗ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[2].

المعنى:

يقول الإمام الرازي: "واعلم أن هذا الكلام لا يمكن إجراؤه على ظاهره؛ لأنا لو حملناه على النسيان على الحقيقة لما استحقوا عليه ذمًّا؛ لأن النسيان ليس في وسع البشر، وأيضًا فهو في حق الله تعالى محال، فلابد من التأويل، وهو من وجهين: الأول: معناه أنهم تركوا أمره حتى صار بمنزلة المنسي، فجازاهم بأن صيرهم بمنزلة المنسي من ثوابه ورحمته... الثاني: النسيان ضد الذكر، فلما تركوا ذكر الله بالعبادة والثناء على الله، ترك الله ذكرهم بالرحمة والإحسان، وإنما حسن جعل النسيان كناية عن ترك الذكر لأن من نسى شيئًا لم يذكره، فجعل اسم الملزوم كناية عن اللازم"[3].

"يقول الله تعالى: "نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ" "[التوبة: 67]، ويقول تعالى: "وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا" [مريم: 64] والآيتان بحسب الظاهر متدافعتان؛ إذا صحَّ الأخذ بإحداهما امتنع الأخذ بأخرى،

(1) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.260.

(2) التوبة: 67.

(3) فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، 8/ 332.

لأن المعنى الراجح من النسيان هو دلالته على آفةٍ ذهنية تطرأ على الإنسان فتمحو المعلومات من ذهنه، وحين تُطلق دلالة النسيان بهذا المعنى منسوبةً إلى الله فإن ذلك لا يليق به سبحانه، لأن الوصف به وصفٌ بالجهل، وإذا صُرف النسيان إلى معنًى آخر مرجوح وقليل التداول، فإن ذلك يكون هو المعنى المجازي للكلمة"[1].

وعليه، فمعنى قوله تعالى: " نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۚ" أي: تركوا أمره، أو أغفلوا ذكره فتركهم من رحمته، وفضله[2].

الترجمة التركية:

Münafık erkekler ve münafık kadınlar birbirlerindendir (birbirlerinin benzeridir). Kötülüğü emredip, iyiliği yasaklarlar, ellerini de sıkı tutarlar. **Onlar Allah'ı unuttular; Allah da onları unuttu**. Şüphesiz münafıklar, fasıkların ta kendileridir. ﴿67﴾

التعليق على الترجمة:

إن النسيان الوارد في هذه الآية الكريمة لا يمكن ترجمته على ظاهره مثلما فعل المترجم هنا باستخدام الفعل unutmak الدال على النسيان [3]؛ لأن حمل معنى اللفظ على ظاهره يفضي قطعًا إلى التشبيه والتجسيم، وهذا أمر لا يقره العقل ولا يقبله العرف، فلابد من صرف معنى اللفظ عن ظاهره، وترجمته بما يليق بذات الله تعالى، ويستقيم وكماله تعالى.

ويُقترح أن تكون الترجمة كالتالي:

O da onları rahmetinden mahrum bıraktı.

أي: فتركهم من رحمته.

ومن الأولى بيان المراد من نسيانهم الله تعالى في قوله تعالى:"نسوا الله" على النحو التالي:

Allahın emirlerinden yüz çevirdiler ve Allah'ı zikretmeyi bıraktılar.

أي: أعرضوا عن أوامر الله، ولم يكترثوا لذكره.

(1) مصطفى بن حمزة: منهج الأشعري في قراءة النص، أعمال الملتقى العالمي الخامس لرابطة خريجي الأزهر الشريف، "الإمام أبو الحسن الأشعري إمام أهل السنة وجموع الأمة (نحو وسطية إسلامية جامعة)"، ص 66.

(2) انظر: أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مرجع سابق، 1/ 692.

(3) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.2036.

خاتمـة

يمكن تلخيص ما توصلت إليه الدراسة من نتائج على النحو التالي:

- التأويل ضرورة لغوية وعقدية، وهو من الطرق المثلى لترجمة معاني الآيات القرآنية التي قد توهم بظاهرها مشابهة الله تعالى بمخلوقاته إلى التركية؛ فيُحمل اللفظ على معنى يكون سائغًا في اللغة العربية، ويتفق وجلال الله سبحانه وتعالى؛ وذلك بغية تنزيه الله تعالى عن مشابهة مخلوقاته، ولإزالة التصورات الخاطئة حول ذاته تعالى، وللحفاظ كذلك على عقائد غير الناطقين بالعربية؛ لأنهم لا يحيطون بتوسعات العرب في المباحث اللغوية.
- تتطلب ترجمة تلك الآيات الموهمة بظاهرها مشابهة الله تعالى بمخلوقاته إلى دراية بعلم العقيدة؛ لنفي اتصافه تعالى بصفات الحوادث كالجسمية وتوابعها، وتنزيه الحق سبحانه وتعالى عن تلك الأوصاف الحسية، ولا سبيل لذلك إلا باتباع التأويل، فمتى قام الدليل العقلي الصحيح والشرعي على بطلان المعنى الحقيقي الظاهر وجب التأويل، وهذا هو منهج أهل السنة والجماعة.
- لم يعتمد المترجم التأويل منهجًا في ترجمته لمعاني تلك الآيات القرآنية في كل المواطن التي وردت بها.
- تباينت ترجمة المترجم لتلك الألفاظ التي قد توهم بظاهرها مشابهة الله تعالى بخلقه وذلك دون منهج علمي واضح ودون ضوابط وقواعد تحكم ترجمته، فتارة يتبع مذهب أهل السنة والجماعة باستخدام التأويل وحمل اللفظ على المعنى المجازي، وتارة أخرى يحمل اللفظ على ظاهره مما يفضي إلى التشبيه والتجسيم، وقد يجعل القارئ التركي يعتقد اللفظ على ظاهره وهو محال في حق الله تعالى، ويثير اللبس والشكوك لديه.
- غلبت الترجمة بظاهر اللفظ على ترجمة المترجم عند نقله لمعاني تلك الآيات الموهمة بظاهرها للتشبيه؛ مما قد يحول دون قدرة المتلقي التركي على فهم المعنى واستيعابه، وهو ما يخالف الهدف الأساس للترجمة؛ وهو توصيل المعاني المتضمنة في النص القرآني الكريم للمتلقي.

- ضرورة مراعاة دلالات الألفاظ في العربية عند ترجمة الألفاظ التي توهم بظاهرها مشابهة الله تعالى بخلقه، ومراعاة السياق التي وردت فيه، فلا يجوز ترجمتها وفق معاني اللغة دون تدبر في ملائمة المراد لتنزيه البارئ وما يليق بكماله وجلاله.
- وُفق المترجم في بعض المواطن لاختيار اللفظ الملائم في ترجمة معاني تلك الآيات؛ فأوَّل المعنى تأويلًا يليق بذات الله تعالى ويناسب المعنى السائغ في اللغة العربية.
- من المآخذ على هذه الترجمة؛ إغلاق باب المجاز في كثير من الأحيان في فهم تلك الآيات القرآنية الموهمة بظاهرها التشبيه وترجمتها من خلال الوقوف على ظاهر اللفظ ومعناه الحقيقي المباشر؛ مما يؤدي إلى اللبس والإيهام، ويتعالى الله الخالق المدبر عن ذلك. فضلًا عن افتقاد الترجمة إلى الهوامش في مواطن كثيرة كانت في أشد الحاجة إليها؛ إذ توضح هذه الهوامش للمتلقي مالم يفهمه في متن الترجمة.
- كان من الأولى أن يوضح المترجم في مقدمة ترجمته أي من التفاسير أو كتب العقيدة التي رجع إليها واعتمد عليها في فهمه لتلك الألفاظ ومن ثم ترجمتها.
- الاستخدام الواسع لهذه الترجمة والاعتماد عليها باعتبارها صادرة عن مؤسسة رسمية، يجعل من الضروري تصويب ما ورد بها ملاحظات ومآخذ؛ وذلك حفاظًا على العقيدة السليمة، إذ تؤثر الترجمة غير المضبوطة علميًا على العقيدة والفكر، وتجنبًا كذلك للوقوع في خطأ الفهم لمضمون النص القرآني الكريم، فلابد من أن تكون الترجمة منضبطة عقائديًا.
- إن نزول القرآن الكريم باللغة العربية، تلك اللغة التي لها من أسرارها وخصائصها البلاغية يجعل ترجمتها إلى مقابلات مباشرة باللغة التركية أمرًا غير مقبولًا، ولا سيما ما يتعلق بالعقيدة الإسلامية وذات الله سبحانه وتعالى العلية.

وجدير بالذكر أن تلك المآخذ على الترجمة التي سبق الإشارة إليها لاتحول دون الإشادة بهذا المجهود المضن الذي بذله المترجم ومحاولته لنقل معاني القرآن الكريم إلى التركية.

توصيات البحث

1- أهمية إصدار الأزهر الشريف ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية؛ ونشرها في البلاد التي تعتمد هذه اللغة، والمراكز الإسلامية بمختلف دول العالم نشرًا ورقيًا وبوسائل إلكترونية مختلفة؛ تحقيقًا لدور مصر الريادي في حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه ومقاصده. فقد أصبحت ترجمة معاني القرآن الكريم ضرورة موضوعية تدخل في إطار مقتضيات الدعوة الإسلامية وتطلعاتها في العصر الحديث؛ ولاسيما أن تلك الآيات القرآنية التي قد توهم بظاهرها مشابهة الله تعالى بمخلوقاته تحتاج في ترجمتها إلى مراعاة قواعد اللسان العربي وضوابط التأويل تنزيهًا للبارئ سبحانه وتعالى، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال أهل العربية؛ فقد نزل القرآن الكريم بلغتهم فهم أكثر دراية باستخدامات اللغة والعُرف؛ وذلك للحفاظ على عقيدة العوام من غير الناطقين بالعربية، ولتفادي الأخطاء والالتباسات حول كتاب الله تعالى، وتقديم معانيه في أحسن صورة تحقق أهداف دعوة الإسلام إعمالًا لقوله تعالى: ﴿هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [إبراهيم:52].

2- نأمل إعلان وزارة الخارجية المصرية من خلال السفارات والقنصليات، ومكاتب التمثيل المصري في مختلف دول العالم بأن الأزهر الشريف يراجع ترجمات معاني القرآن الكريم بكل لغات العالم، ويوضح ما يجوز نشره وتداوله، ومالا يجوز.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: قائمة المصادر والمراجع العربية:

1- <u>المصادر والمراجع العربية:</u>

- **القرآن الكريم.**
- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط1، 1422 هـ - 2001م.

- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2، 1964هـ – 1384م.
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي: أساس التقديس في علم الكلام، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1406هـ – 1986م.
- التفسير الكبير "مفاتيح الغيب"، تحقيق: سيد عمران، دار الحديث، القاهرة، 1433 هـ – 2012م.
- أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، تحقيق: حسن بن علي السقاف، دار الإمام الرواس، بيروت لبنان، ط4، 1428هـ – 2007م.
- أبو الوليد بن رشد: فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، تحقيق: محمد عمارة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1969م.
- أبي البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419هـ – 1998م.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: فتح البارئ بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الريان للتراث، القاهرة، ط1، 1407 هـ –1987م.
- أ.د/أحمد الطيب (فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف): مقومات الإسلام، دار الحكماء للنشر، التابعة لمجلس حكماء المسلمين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1440 هـ – 2019م.
- برهان الدين إبراهيم الباجوري: حاشية الإمام البيجوري على جوهرة التوحيد المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد، تحقيق: على جمعة محمد الشافعي، دار السلام، القاهرة، ط1، 1422هـ – 2002م.
- حسن محرم السيد الحويني: قضية الصفات الإلهية وأثرها في تشعب المذاهب واختلاف الفرق، دار الهدى للطباعة، القاهرة، 1986م.

- حسنين محمد مخلوف: صفوة البيان لمعاني القرآن، تقديم: أ.د./ نظير محمد عياد، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ط1، 2022م.
- علي بن محمد الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، المكتب الإسلامي، دمشق–بيروت، ط2، 1402 هـ.
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1403هـ – 1983م.
- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1419 هـ – 1998م.
- محمد بن يوسف بن علي الكرماني: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط1، 1356هـ – 1973م.
- محمد ربيع جوهري: تأويل السلف لصفات الله تعالى، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط1، 1434هـ – 2013م.
- محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1997: 1998م.
- محمد عبد الرحيم البيومي: آيات الصفات بين الأشاعرة وابن تيمية، الوابل الصيب، القاهرة، ط1، 2017م.
- محمد عبد الفضيل القوصي: موقف السلف من المتشابهات بين المُثبتين والمؤوِّلين، دراسة نقدية لمنهج ابن تيمية، تقديم: أ.د./ نظير محمد عياد، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ط 1، 2024م.
- محمد محمود حجازي: التفسير الواضح، باعتناء وتقديم: فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف ورئيس مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي، القاهرة، ط1، 2017م.

- محمود بن عمر أبي القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه وصححه ورتَّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، 1407هـ - 1947 م.
- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.

2- الدوريات والمؤتمرات العربية:

- أبو الحسن الأشعري إمام أهل السنة والجماعة (نحو وسطية إسلامية جامعة) أعمال الملتقى العالمي الخامس لرابطة خريجي الأزهر الشريف، باعتناء وتصدير: فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، دار القدس العربي، القاهرة، مركز الأزهر للتأليف والترجمة والنشر، ج2، جمادي الأولى 1431 هـ ، 8 - 11 مايو 2010 م.

ثانيًا: قائمة بالمراجع التركية:

1- الأعمال المترجمة إلى اللغة التركية:

- KUR'AN – I KERİM MEÂLİ, (Hazırlayanlar: Doç. Dr. Halil Altuntaş, Dr. Muzaffer Şahin), Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları, 12.Baskı, Ankara, 2011.

2- الموسوعات والمعاجم التركية الحديثة:

- Aksoy, Ömer Asım (1988): Atasözleri ve Deyimler Sözlügü C.2, İnkilâp Kitabevi, İstanbul.
- İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004): Türkçe- Arapça Kapsamlı Sözlük, Ankara.
- Muçalı, Serdar(2004): Türkçe- Arapça Sözlük, Dağarcık Yayınları, İstanbul.
- Parlatır, İsmail (2008): Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C.2 (Deyimler Sözlüğü), Yarqı Yayınevi. Ankara.
- Türkçe Sözlüğü (1988): Türk Dil Kurumu Yayınları,Ankara.

3- المواقع الالكترونية:

- İslamansiklopedisi.org.tr//Kudret
- Kuran.diyanet.gov.tr/ mushaf